,,ιΟπ,,ιΟπ,,ιΟπ,,

,,ιΟπ,,ιΟπ,,ιΟπ,,

سلسلة بحوث استراتيجية في مشروع النهضة بالأمة الإسلامية

معادلة رقم ترشيح البلد للهجرة إليه وكيفية حسابها

خطوة نحو الأمام في طريق ترشيد الهجرة الشرعية

أبو سعد الأثري

إصدار أول

2005-1426



منبر التوحيد والجهاد

* * *

http://www.almaqdese.net
http://www.tawhed.ws
http://www.alsunnah.info
http://www.abu-qatada.com

,,ιΟπ,,ιΟπ,,ιΟπ,,

,,ιΟπ,,ιΟπ,,ιΟπ,,

الإهداء

أهدي هذا البحث ..

- إلى كل المخلصين الذين ضاقت بهم الأرض من ظلم الطواغيت ..

- إلى كل العاملين للإسلام ، أصحاب المشاريع الجادة لإنقاذ الأمة والنهضة بها من الذل الذي تعانيه ..

الفقير ..

ഓ∑∑∑ര

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، و أفضل الصلوات وأتم التبريكات على سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد :

– مفهوم رقم ترشيح الهجرة :

يقصد برقم ترشيح الهجرة ، (**المؤشر الرقمي الذي يرصد مجموعة الظروف التي تؤثر بالعمل الإسلامي**) ، ونشأة فكرة رقم ترشيح الهجرة ، من أننا لو تأملنا دول العالم قاطبة ، لوجدنا الغالب منها دول كفر خالص ، قسم منها يحارب الدين جهاراً نهاراً ، والباقي دول تدعي الإسلامي وتتسمح به، ولكنها في حقيقتها تتبنى مناهج مخالفة للدين ، وتعادي أي برنامج إصلاحي يهدف إلى إقامة الشرع الحق ، ونشره في الأرض .

والله يقول : (**إن أقيموا الدين ولا تفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه**) .

فوجب على الموحدين في العالم البحث عن البقعة الأنسب لهم لتطبيق برامجهم لإقامة دين الله تعالى ، كما وجب على المسلمين عموماً الترجيح في مكان إقامتهم بين الدول ، والبحث عمّا هو أخفُّ ضرر ، وأكثر قرباً من الدين ، ولما كانت قضية إدراك ظروف البلدان أمر ليس بالسهل ، فوجب علينا دراسة البلدان خدمة للمسلمين في العالم ، ومقدمة لاختيار مركز للعمل الإسلامي .

هذا وتقسم الظروف المعاكسة للعمل الإسلامي خصوصاً ، وللحياة الإسلامية القائمة على الدين عموماً إلى ظروف عالمية يعيشها كل المجتمع الدولي ، وظروف خاصة بكل بلد .

أما **الظروف الدولية** ، فقد بدأت نشأتها من بدايات النهضة الصناعية ، وأخذت بالتفاقم كلما تغلغلت المشاكل عمقاً في حياة الأمة الإسلامية ، ولم تهدأ الظروف الدولية السابقة طوال القرن الماضي [1]، ومن ثم في مطلع هذا القرن ، وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر التهبت الظروف العالمية المعادية للعمل الإسلامي ، وأخذت القوى العالمية وفي طليعتها أمريكا ، برسم سياسات ومنهاج متكاملة لمحاربة الدين ، تحت ذريعة محارب الإرهاب .

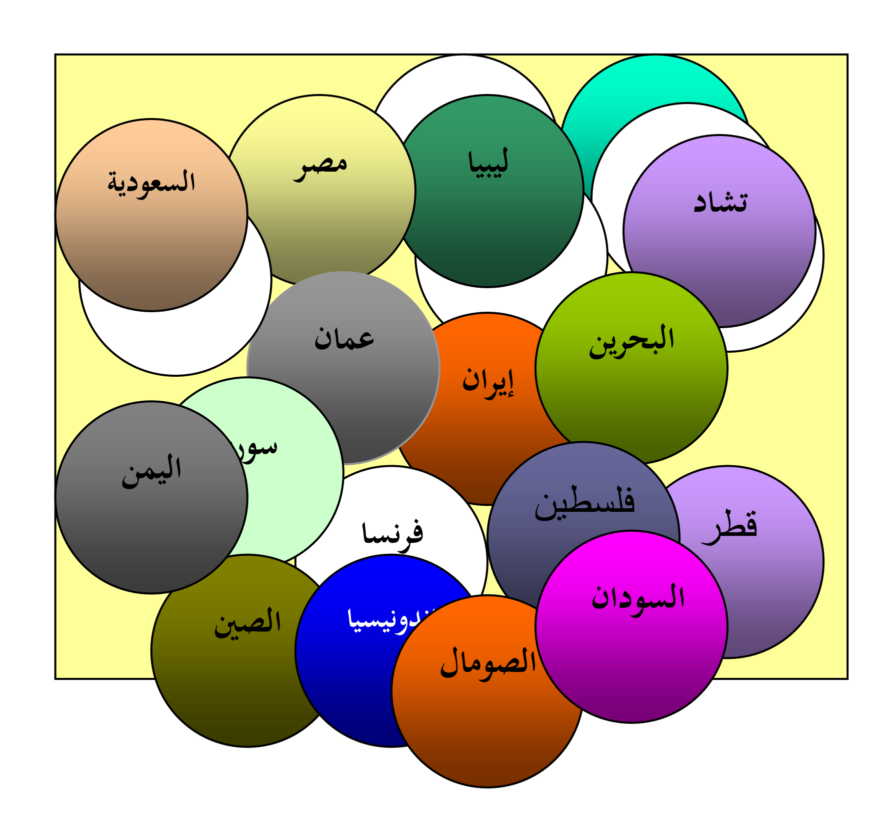
والحقيقة أن الظروف الدولية تحتاج لبحث متكامل يرصدها ويشرح كل ظرف مستدلاً بالبيانات والإحصاءات والحقائق ، وهذا ما سوف نقوم به بإذن الله تعالى بعد خطوة دراسة بلدان العالم .

أما الظروف الخاصة بكل بلد ، فإنها متفاوتة بشكل كبير فيما بينها في شدة عدائها للدين ومعاكستها لها ، أو منحها بعض الفرص للعمل ، ولكنها في النهاية تصب في الظروف الدولية .

والظروف الدولية هي المحيط الذي يحتوي الظروف الخاصة للكل بلد . والشكل التالي يوضح هذه القضية .

---

[1] للأستاذ محمد قطب كتاب جميل في ذلك بعنوان (أحوال عالمنا المعاصر) .



ظروف دولية محيطة بالظروف الخاصة لكل بلد

وفي هذا البحث سوف نفصل في الظروف الخاصة وكيفية حساب معادلة رقم ترشيح الهجرة .

من خلال الخبرات والقراءات المتراكمة في العمل الإسلامي يتضح لنا أن الظروف المؤثرة في العمل الإسلامي هي الظروف التالية :

1-المعطيات العامة .

2- الفرق الدينية (التركيب الديني) .

3- نظام الحكم .

4- الجيش وقوى الأمن والمناخ الأمني العام .

5- الاقتصاد .

6- قطاع الخدمات .

7- قوانين الجنسية والهجرة والعمالة .

8- المعارضة الأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية .

9- التركيبة العرقية للشعب .

10- المستوى التعليمي و لثقافي .

11- الإعلام والاتصال بالناس وصناعة الرأي العام .

12- خصائص مميزة للبلد .

ولحساب رقم ترشيح الهجرة نفترض أن هذا الرقم هو مائة (**100**) ونرمز له به (**تهج**) وذلك في الحالة المثالية للعمل الإسلامي ، وذلك عندما تكون كل الظروف السابقة مناسبة وموائمة للعمل الإسلامي .

وبالتالي يجب علينا في معادلة رقم ترشيح الهجرة أن نضع لكل ظرف نسبة من هذا الرقم على أن لا يتجاوز مجموع هذه الحصص لكل ظرف عن مائة .

ويتم تحديد حصة كل ظرف من خلال أثر هذا الظرف في العمل الإسلامي في الدرجة الأولى ، و بالتقدير من خبرات العمل الإسلامي ثانياً ، وبالتشاور بين عدد من الباحثين ثالثاً .

وسوف أفصل في أثر كل ظرف في العمل الإسلامي واقترح معادلة بسيطة لحساب رقم ترشيح الهجرة لكل بلد ، بتوزيع حصص الظروف على رقم الترشيح .

أولاً – المعطيات العامة :

وتشمل المعطيات العامة لكل بلد النواحي التالية :

لمحة جغرافية – لمحة تاريخية – السكان – اللغات .

و إذا كانت الجغرافيا في جوهرها تقوم على حتميات الموقع والتضاريس وامتدادات الحدود ساحلية كانت أو برية ، إلا أنها في الجانب الآخر منها تمثل حوار الطبيعة والإمكانات المتاحة وكيفية التعامل الإنساني معها ليس فقط للتغلب على مشكلاها ولكن لتحويلها إلى عناصر قوة ، ويدخل ذلك في دراسات الجغرافية العسكرية .

ويمكن حصر النواحي الجغرافية المهمة بما يلي :

1- الموقع الجغرافي . 2- شكل الدولة . 3- حجم الدولة . 4-الحدود السياسية . 5- التضاريس . 6- المناخ والمياه .

أما عن كيفية حساب أثر المعطيات العامة في مشروع النهضة بالأمة الإسلامية ، فلو افترضنا أن المقياس الكلي للمعطيات العامة (السكان – لمحة جغرافية – لمحة تاريخية – اللغات) (**ستجغ**) يقابل (**10 %**) من رقم ترشيح الهجرة .

يكون (**س**) الأثر السكاني يقابل (**2 %**) من (**ستجغ**) .

ويكون (ت) الأثر التاريخي يقابل (0.5 %) من (ستجغ) .

ويكون (ج) الأثر الجغرافي يقابل (2.5 %) من (ستجغ) .

ويكون (غ) أثر اللغات يقابل (5 %) من (ستجغ) .

وبالتالي يكون : **ستجغ = 5 + 2.5 + 2 + 0.5 = (10 %**) من إجمالي رقم ترشيح الهجرة .

أما عن حساب (ج) الأثر الجغرافي فيتوزع وفق المتغيرات الجغرافية على الشكل التالي :

– التضاريس : وتقابل (**1 %**) تتناسب طرداً من مناسبة البلد للعمل الجهادي ، من حيث تواجد الجبال ، والتضاريس المناسبة للعمل الجهادي .

– المياه والمناخ : وتقابل (**0.5 %**) تتناسب طرداً مع مناسبة البلد للعمل الجهادي ، وانفتاح البلد على العالم من خلال البحار .

– الموقع الجغرافي والحدود السياسية : وتقابل (**0.5 %**) تتناسب طرداً مع الموقع الجغرافي الهام والإستراتيجي في العالم ، ومع الحدود الجغرافية المناسبة للعمل الجهادي من حيث اتصالها بدول كثيرة ، وطبيعة هذه الحدود .

– شكل الدولة وحجم الدولة : وتقابل (**0.5 %**) تناسب طرداً مع الحجم الكبير للدولة ، ومع شكل الدولة الذي يعطيها قوة من حيث الموقع ، ويناسب العمل الجهادي .

وبالتالي يكون : (ج) **= 1 + 0.5 + 0.5 + 0.5 = 2.5 %** من إجمالي **10 %** المعطيات العامة .

ملاحظة مهمة : في نهاية هذا البحث يوجد بحث متكامل عن أثر الجغرافيا في العمل الإسلامي ومنه العمل الجهادي .

أما عن أثر اللغات في العمل الإسلامي فيتلخص بما يلي :

للغة أثر كبير في نقل المعلومة ، ويقوم مشروع النهضة بالأمة الإسلامية في أحد أركانه الأساسية على الدعوة ، ولابد أن تكون الدعوة بلغة القوم المدعوين حتى يفهموها ، وهناك ما هو أبعد من ذلك ، وهو أن دعوتنا ليست لقضايا أساسية بسيطة لا تحتاج إلى مفردات معقدة ،وإنما دعوتنا لقضايا فكرية وحركية تحتاج لمفردات تخصصية ليست بالسهلة .

وعلى ذلك أكتسب عامل اللغة أهمية كبيرة في مشروع دراسة البلدان .

في معادلة (ستجغ)كان لمتغير اللغات (غ) نصيب (5 %) من إجمالي رقم ترشيح الهجرة .

– ويقابل هذا الرقم في الحقيقة (5 %) البلدان التي تنطق باللغة العربية وهي لغتها الرسمية ومعظم السكان يفهمون العربية .

–ويأتي في الدرجة الثانية (4 %) البلدان التي يفهم سكانها العربية ويتكلمون بها لكن يوجد لغات أخرى بنسب كبيرة منافسة للعربية .

– ويأتي في الدرجة الثالثة (2 %) البلدان التي تنطق لغة أو لغتين من بينها الإنكليزية .

– ويأتي في الدرجة الرابعة (0 %) البلدان التي تنطق بلغات كثيرة جداً ليس بينها العربية أو الإنكليزية .

ملاحظة مهمة : في الملاحق يوجد بحث عن اللغات العالمية وموقع اللغة العربية بينها .

أما عن أثر معطيات السكان في العمل الإسلامي فيتلخص يما يلي :

تدرس جغرافية السكان العلاقات المتعددة القائمة بين الإنسان وبيئته والمضمون العلمي لجغرافية السكان يتركز في فهم التباينات الإقليمية في الغطاء السكاني للأرض ويشمل ذلك دراسة العوامل المؤثرة في هذا الغطاء بغية الوصول إلى هذا الفهم .

وتعرف جغرافيا السكان بأنها العلم الذي يدرس أساليب تكوّن الشخصية الجغرافية للأمكنة وانعكاسها على مجموعة الظاهرات السكانية التي تتباين في الزمان والمكان كما أنها تتبع قوانينها السلوكية متفاعلة واحدة مع الأخرى ومع الظاهرات الديموغرافية أو هي ذلك الفرع من الجغرافيا البشرية الذي يعالج الاختلافات المكانية للخصائص الديموغرافية للمجتمعات السكانية ويدرس النتائج الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن التفاعل المرتبط بينهما وبين الظروف الجغرافية القائمة في وحدة مساحية معينة .

هذا ويشكل السكان الرقم الهام في معادلة التغيير الإسلامي المنشود ، حيث هم المعول عليهم في عملية التغيير .

ونظرنا للسكان من منظور العمل الإسلامي ومشروع النهضة بالأمة الإسلامية يتركز في مدى تقبل السكان للدين وللعمل الإسلامي وهذا يدخل في خصائص أصل الناس وتركيبتهم العرقية ، ومدى انتشار التوحيد بينهم ، حيث تختلف القبائل في نصرتها للدين ، وتقبلها له .

وكذلك ننظر إليهم كقوة سياسية يمكن تجنيدها لبناء مشروع النهضة بالأمة الإسلامية وتشبيبها على الحكومات الطاغوتية ، وهذا يتناسب طرداً مع عدد السكان وكثافتهم وخصوبتهم ، فكلما أزداد عدد السكان أصبحت السيطرة عليهم أصعب ، وأصبح احتمال وجود الموحدين فيهم أكبر ، كما يتناسب مع مستواهم الثقافي والعلمي ، فكلما زاد وعي السكان وثقافتهم كلما اقتربوا منا أكثر بشكل عام وتفهموا لما نقوم به من أعمال .

كما يدخل في مفهوم السكان كقوة سياسية مدى تحضرهم وفهمهم لقضايا العمل الإسلامي الحركي ، وهذا يتناسب طرداً مع مستوى تحضر السكان .

أما المهاجرين والعمالة وما يسمى بالأجانب في عرف الدول القطرية ، فهم على أنواع :

– مهاجرين بقصد العمل (كما في حالة العمالة في الخليج العربي) .

– مهاجرين بعدوان الاحتلال وتهجيره (كما في حالة مخيمات الفلسطينيين) .

– مهاجرين محتلين (كما في حالة الاحتلال اليهودي وكذلك التواجد الأمريكي في الدول الإسلامية وغيرها) .

أما بالنسبة للمهاجرين بهدف طلب الرزق فالحالة التي يعيشونها تجعلهم ذوي أثر سلبي لتخوفهم في الدخول بمشروعات تهدد تواجدهم وتهدد مصدر رزقهم الذي يعتمد بشكل أساسي على الحكومات .

بعكس المهاجرين بعدوان الاحتلال تجد عندهم تقبل كبير لمثل هذه المشاريع نظراً لحالة الظلم التي يعانونها ، والحالة المعيشية التي يمرون بها ، فهم ذوي أثر إيجابي بالنسبة للمشروع .

أما المهاجرين بهدف الاحتلال فهم في الحقيقة طغاة يجب إخراجهم ، ولهم أثر إيجابي عل المشروع يكمن في أنهم يعطوا مبرر للعمل الجهادي بغطاء المقاومة ، ولهم أثر سلبي بسيطرتهم على الأراضي ونهبهم لخيرات البلاد .

ننظر للسكان كذلك بأنهم قوة عسكرية ، تستخدم من قبل الطاغوت في حربنا ، وتدخل هذه الدراسة في إطار دراسات الأمن والمناخ الأمني ومدى قوة الدولة .

وننظر للسكان كذلك بأنهم قوة اقتصادية ، فكلما كان هناك عدد كبير من القوة العاملة المؤهلة كلما ازدادت القوة الاقتصادية للبلد ، وتدخل هذه الدراسة في إطار دراسات الاقتصاد والمناخ الاقتصادي .

ويتلخص أثر جغرافية السكان في مشروع النهضة بالأمة الإسلامية في :

1- أثر إيجابي لعددهم الكبير ، يتناسب طرداً مع عدد الموحدين فيهم وتقبلهم للتدين ، وتحسب هذه النقطة في دراسات الفرق الدينية والتركيبية العرقية .

2- أثر إيجابي لعددهم الكبير ، يتعلق بمفهوم السكان كقوة شعبية لها أثر كبير في عملية التغيير وهو يتناسب طرداً مع عددهم .

3- أثر يتعلق بمفهوم السكان كقوة اقتصادية يدرس في الدراسات الاقتصادية .

4- أثر يتعلق بمفهوم السكان كقوة عسكرية ويتناسب طرداً مع عددهم ويدرس في دراسات المناخ الأمني ، كما يدرس في التركيبة العرقية من حيث تقبل الناس للجهاد ومدى شجاعتهم .

5- أثر متعلق بفهم السكان لقضايا العمل الإسلامي ولقضايا التغيير متناسب طرداً مع نسبة تحضرهم .

6- أثر متعلق بالمهاجرين والأجانب في عرف الدول القطرية وقد سبق تفصيله .

أما عن حساب الأثر السكاني فقد سبق وبينا أن متغير السكان (**س**) يأخذ (**2 %**) من إجمالي (**ستجغ**) وتتوزع وحدات (**س**) الاثنتين على النقاط التالية :

- تتناسب طرداً مع عدد السكان وخصوبتهم وكثافتهم وتأخذ (**1 %**) .
- تتناسب طرداً مع نسبة تحضر السكان وعدد المدن وتقابل (**0.5 %**) .
- تتناسب طرداً مع السكان المهجرين من قبل الاحتلال في حال تواجدهم (**0.5 %**) .
- تناسب طرداً مع السكان المحتلين من جهة كونهم مسوغ للعمل الجهادي ويقابل في حال تواجدهم (**1.5 %**) وعكساً من ناحية عدم تقبلهم للعمل وتأثيرهم عليه ويقابل (- 0.5 %) وبالتالي يرجع أثر السكان المحتلين إلى (**1%**) .

أما عن أثر التاريخ في العمل الإسلامي :

علم التاريخ هو أحد العلوم الاجتماعية التي تعني بدراسة الماضي البشري ، والتاريخ البشري هو كل ما حدث من أحداث قبل الوقت الحاضر .

يدرس المؤرخون كافة مظاهر الحياة الإنسانية الماضية ، والأحوال الاجتماعية والثقافية تماماً مثل الحوادث السياسية والاقتصادية .

ويدرس بعض المؤرخون الماضي وصولاً لفهم آلية تفكير عمل الناس على نحو أفضل ، وفي الأزمنة المختلفة ، بينما يبحث الآخرون عن العبر المستفادة من تلك الأعمال والأفكار ، لتكون موجهاً للقرارات والسياسات المعاصرة .

أما عن علاقة التاريخ كظرف مؤثر بالعمل الإسلامي ، فالتاريخ هو ماضي الظروف السابقة ، فيمكننا من خلال التاريخ فهم التطور الزماني لكل ظرف من الظروف الأحد عشر ويدخل ذلك في دراسات الظرف نفسه بتمهيد تاريخي كمقدمة للظرف .

أما عن التاريخ العام للبلد المدروس فأثره في العمل الإسلامي ضئيل ويتلخص بما يلي :

1- أثر إيجابي لزمان دخول البلد في الإسلام وكيفية هذا الدخول ، فكلما كان دخول البلد للإسلام مبكراً كلما كان أفضل ، لسبب بسيط هو تجذّر الدين وأخلاقياته وأعرافه ومناهجه في الحياة في الناس ، وتوارثهم له ، وليست هذه الحقيقة مطردة دائماً .

2- أثر سلبي يتمثل في المواقف التاريخية المعادية للدين ، أو أن يكون تاريخ البلد مرتبط بحركات شوهت الدين ، وخرجت عن منهج أهل السنة والجماعة ، كما في حالة إيران والبحرين .

ويحسب أثر التاريخ بنظرة تقديرية في الملخص العام لتاريخ البلد ، سبق وأن بينا أن التاريخ (خ) يأخذ (0.5) % من إجمالي (ستجغ) المعطيات العامة .

وتتوزع وحدات (ت) على النقطتين التاليتين :

- النقطة الأولى : وتتناسب طرداً مع تاريخ دخول البلد للإسلام وتأخذ (0.4) % في حالة العصر الراشد و(0.3) % في حالة العصر الأموي والعباسي ، و(0.2) % في العصور التالية .

- النقطة الثانية : تتناسب عكساً مع المواقف التاريخية لشعب البلد المعادية للدين ، في حالة كثرتها (– 0.4)% وفي حال عدم وجودها (0.2) %وفي حال وجود مواقف إيجابية مناصرة للدين أهله (0.4) % .

* * *

ثانياً – الأديان والفرق الدينية : [2]

للأديان والفرق الدينية أثر كبير جداً في مشروع النهضة بالأمة الإسلامية ، حيث أن مشروع النهضة بالأمة يستقى جميع جوانبه من الدين الإسلامي ، فهو يعتمد الدين كركيزة أساسية وجوهرية في عملية التغيير ، كما أن له مواقف واضحة

[2] صدر عن الندوة العالمية لشباب الإسلامي موسوعة من مجلدين بعنوان (موسوعة الأحزاب والأديان المعاصرة) ينصح بقراءتها .

ومحددة من الأديان الأخرى ، بينتها النصوص الشرعية ، تتفاوت ما بين الحوار والدعوة والتلطف في التعامل ، إلى طلب الجزية والجهاد ، إلى قتل المرتدين .

كما أن أثر الدين يظهر جلياً في سلوك معتنقيه ، سواء كان دين الحق ، أو دين الباطل .[3]

وتشمل دراسة هذا الظرف النواحي التالية :

الفرق الإسلامية في البلد المدروس ، الأديان غير الإسلامية ، وخصائص معتنقيها في البلد المدروس .

ويمكن تلخيص أثر الأديان والفرق الدينية بالنقاط التالية :

1- أثر إيجابي لانتشار التوحيد ، والموحدين ، والعقيدة الصحيحة على الإجمال .

2- أثر سلبي لانتشار الفرق المنحرفة عن الحق ، والفرق المبتدعة .

3- أثر سلبي لاتباع الديانات الأخرى غير ديانة الإسلام ، تتفاوت بحسب الموقف العدائي من الإسلام من عدمه ، وكذلك تختلف بحسب كون اتباع الدين يدعون الناس للدخول فيه (كالنصرانية) أو أنهم يتوارثونه كاليهودية .

4- أثر سلبي للمنظمات التخريبية ، كالماسونية والبهائية والقاديانية وما يلحق ذلك .

ولحساب هذا الأثر نفترض أن هذا الظرف يشغل من رقم ترشيح الهجرة (**10 %**) ونرمز له ب(**د**) ، ونقترح توزيع وحداته على الشكل التالي :

1- (**10 %**) على انتشار الموحدين على الإجمال بدرجة كبيرة تشكل غالبية السكان ، وبعد ذلك تتدرج هذا النسبة حسب تدرج عدد المسلمين .

2- (**–5 %**) للفرق الإسلامية المنحرفة وللفرق الباطنية التخريبية ، وتتفاوت النسبة بحسب عدد هذه الفرق ونشاطها .

3- (**–10 %**) لانتشار الأديان غير الإسلامية ، وتشكيلها غالبية السكان ، وتتفاوت النسبة بحسب العدد والنشاط .



ثالثاً – نوع الدولة وتركيبها :

وتشمل دراسة هذا الظرف النواحي التالية :

1- نوع تنظيم الحكومة وخلفيتها الأيديولوجية :

تقوم السلطات بتنظيم الحكومة بالشكل الذي تراه مناسباً لظرف البلاد وتاريخها و واقعها الاجتماعي والاقتصادي .

وهناك أنظمة حكم متعددة ، فهناك الحكم الجمهوري ، والحكم الملكي ، والحكومات التي يرأسها الأمراء ، والنظام الرئاسي والنظام البرلماني .

---

[3] في الملاحق بحث مركز عن الأديان العالمية وانتشارها .

أما عن الخلفية الأيديولوجية فهي الأسس الفكرية والعقائدية التي يقوم عليها نظام الحكم في البلد ، سواء التزم بها أم لم يلتزم بها .

2- الحزب الحاكم والمنظمات التابعة له :

الحزب السياسي : مجموعة من الناس يؤمنون بأهداف سياسية وأيديولوجية مشتركة ، ينظمون أنفسهم بهدف الوصول إلى السلطة وتحقيق برنامجهم .

وعندما يصل الحزب إلى الحكم يصبح الحاكم ، ويضع برنامج لإدارة الناس ، وليس كل الدول تدير السلطة فيها حزب واحد ، بل بعضها تديره عدة أحزاب ، وبعضها لا يوجد فيها أحزاب أصلاً .

3- التشكيل الوزاري وطبيعة توزيع السلطات :

وتبين هذه الناحية عدد الوزارات والاختصاص الرئيسي لكل وزارة ، وكيفية توزيع السلطات في الحكومة القائمة .

4- النظام الإداري :

وتشمل هذه الناحية التقسيمات الإدارية للبلد — خصائص وميزات النظام الإداري في البلد .

5- لمحات من الدستور والقانون ومصادر القانون :

تظهر الجوانب البارزة والمميزة ، وتبين من أستمد قانون البلد .

6- الحرية السياسية والحريات العامة :

الحرية السياسية : تتيح للإنسان فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات الحكومية ،وتشمل حق التصويت ، وفي اختيار أحد المرشحين المتنافسين على وظيفة عامة ، وحق الفرد في ترشيح نفسه للوظيفة ، والحق في نقد سياسات الحكومة .

أما الحريات العامة : فهي مجموعة الحقوق والامتيازات التي يتوجب على الدولة أن تؤمنها لحماية رعاياها وهي تشير بصورة عامة إلى الحريات الأساسية التي يخولها الدستور للفرد ويصونها ضد التجاوزات التي قد تعرض لها سواء من الأفراد الآخرين أو من الدولة نفسها .

ويدخل في مفهوم الحريات العامة ، حرية تشكيل الأحزاب السياسة والمنظمات .

7- السياسة العامة والخارجية والمنظمات العالمية التي ينتسب لها البلد :

يدرس في هذه الناحية خصائص السياسة العامة للحكومة ، وآلية صنع القرار في البلد ، وعلاقتها مع الدول الأخرى والمنظمات العالمية التي تنتسب لها الحكومة .

8-طغيان الحكم والفساد السياسي والإداري :

ويقصد به تجبر العائلة الحاكمة وسيطرتها على الشعب ،ونهبها لثروات البلد ، والمشاكل التي تعاني منها الحكومة على الصعيد السياسي والإداري .

- أثر ظرف نوع الدولة وتركيبها في العمل الإسلامي وكيفية حساب هذا الأثر :

تؤثر الحكومة القائمة بالعمل الإسلامي من حيث أن المواجهة الرئيسية للمشروع النهضة بالأمة الإسلامية هو بالدرجة الأولى مع الحكومات القائمة ، ولذلك كلما ازدادت قوة الحكومة ، كلما أثر ذلك سلباً في مشروع النهضة بالأمة

الإسلامية ، وكذلك كلما ابتعدت الحكومة في خلفيتها الإيديولوجية عن الإسلام كلما صعبت مهمة البرامج التنفيذية في مواجهتها .

هناك أثر إيجابي للقانون الذي يستمد الأحوال الشخصية من الشريعة الإسلامية نظراً لأنه يسهم في الحفاظ على المسحة الإسلامية على المجتمع .

وهناك كذلك أثر إيجابي للدستور الذي يمنح الحريات السياسية ، وللبلد الذي لا يطبق قانون الطوارئ وفيه شيء من الاحترام للحريات العامة .

أثر سلبي للحكومات التي يحكمها حزب واحد متفرد بالسلطة ، وبالمقابل أثر إيجابي للحكومات التي لا تحكم من قبل حزب أصلاً .

أثر سلبي لتجبر العائلة الحاكمة وسيطرتها على زمام الأمور ، أثر سلبي لسياسة الحكومة العامة والخارجية التي تميل للعداء للدين .

ويمكن حساب أثر الحكومة على العمل الإسلامي عل الشكل التالي :

نفترض أن أثر ظرف نوع الدولة وتركيبها (**7 %**) ونرمز له ب (**ك**) ونوزع وحداته على الشكل التالي :

1- (3 %) البلد يحكم من قبل حكومة غير حزبية ، وخلفية الحكومة الأيديولوجية لا تحمل العداء للدين .

2- (1 %) دستور البلد فيه انفراج وحريات عامة ، وليس هناك حالة طوارئ مستمرة ، وقوانين البلد بالنسبة للأحوال الشخصية أو المدنية مستمدة من الشريعة .

3- (3 %) أثر إيجابي لضعف الحكومة وتهلهلها ، والنزاع بين أطراف الحكومة ، وتجاذب القوى السياسية فيها .

وبالمقابل أثر سلبي لتماسك الحكومة وقوتها وإحكام قبضتها على الحكم وزمام الأمور وتجبرها وطغيانها .

وتوزع الوحدات بشكل متدرج ونسبي بحسب تدرج الحقائق المقابلة لها .

* * *

رابعاً – الجيش وقوى الأمن والمناخ الأمني العام :

تتضمن دراسة هذا الظرف النواحي التالية :

1- دراسة موجزة عن الجيش :

الجيش تنظيم هرمي يضم أناس مسلحين ، وهو أحد فروع القوات المسلحة للدولة ، وهو مدرب خصيصاً للقتال على الأرض ، وفي بعض الدول تسمى وحدات الجيش الكبيرة جيوشاً ، إذ أنها تتكون من مشاة ودبابات مدرعة ومدفعية ، بالإضافة إلى قوات مساندة تضطلع بوظائف النقل ، والعناية الطبية ، ومسؤوليات أخرى .

يوجد في الغالب لدى كل دولة في العالم جيش ، غير أن الجيوش تختلف فيما بينها اختلافاً واسعاً في البنية من القوة القتالية التي تعتمد بدورها على تقنية الدولة .

وتختلف الدول في الطريقة التي تبنى بها جيوشها وتصونها ، فبعض الدول تلجأ إلى التجنيد الإجباري الذي يتم فيه اختيار أشخاص معينين للعمل العسكري ، وبعضها يعتمد على الخدمة العسكرية الدولية التي تجند كل المؤهلين من الرجال والنساء في معدل عمري معين .

وهناك دول أخرى تبني جيوشها كلياً من المتطوعين .

تبدلت أشكال الجيوش تبدلاً عميقاً ، نظراً لبدء العصر الذري ، وانتشار الحروب الثورية على نطاق واسع .

فاتجهت بعض الجيوش نحو تنظيم قوي ولكن محدود العدد ، وذوي طابع علمي وصناعي متفوق ، واتجهت دول أخرى نحو جيوش تعتمد على العدد المنظم ، ويستمد قوته على اندفاع أفراده وتعبئتهم إيديولوجياً أكثر من استمداده هذه القوة من التسليح .

وهناك جيوش على طراز ثالث تحاول تحقيق تنظيم يتسم بالطابعين السابقين . [4]

وتشمل الدراسة الموجزة عن الجيش :

عدد قواته ، شكله ، وأقسامه الفرعية، تسليحه ، وترتيبه بين الجيوش العالمية .

2- دراسة موجزة عن فروع الأمن (المخابرات) :

المخابرات :وكالة مهمتها الرئيسية جمع المعلومات وتقديمها لقادة البلد السياسيين والعسكريين وهؤلاء القادة يستخدمون هذه المعلومات السرية من أجل اتخاذ القرارات وتصميم السياسة في الحرب والشؤون الخارجية .

وهناك بوجه عام نوعان من المخابرات : أحدهما يعني بجمع المعلومات عن البلد والمؤسسات الأجنبية ويقوّمها ، والثاني يدافع عن البلد ضد التجسس .

وتشارك بعض وكالات مكافحة المخابرات في عمليات خفية أي أنها تتولى بشكل سري أنشطة سياسية مصممة للتأثير في مجرى الأحداث في بلد أجنبي .

تحصل المخابرات على معلومات سرية كثيرة ، ومن خلال البحوث والتقارير وتجنيد الناس والعيون التي تبثها ، والمواد المنشورة المتاحة للجمهور ، بما في ذلك الكتب والمجلات والجرائد والجداول والخرائط .

وإضافة إلى ذلك يمكن لعملاء المخابرات أن يستخدموا آلات تصوير خفية ، وحيلاً للتنصت ومراقبة الآخرين .

ولكل بلد في العالم هيئة للمخابرات والشرطة ولها دور كبير في القضاء على المعارضة وحماية النظام السياسي القائم.

وفي البلدان الطاغوتية ، تحول أجهزة المخابرات والشرطة إلى أجهزة قمعية استبدادية تستخدم وسائل قذرة وإرهابية في قمع المعارضة ووقف نشاطها ، وتتبع أجهزة الأمن السجون القمعية . [5]

3-معاهدات البلد الأمنية والأحلاف العسكرية :

المعاهدة اتفاقية رسمية بين دولتين مستقلتين أو أكثر ، وهي عادة وثيقة مكتوبة ، وقد تكون شفاهة بموافقة ممثلي الدول .

---

[4] الموسوعة السياسية / د.عبد الوهاب الكيالي (2/130-129) .

[5] بتصرف عن الموسوعة العالمية العربية / (22/414-413) .

والمعاهدات أنواع كثيرة ، والذي يدخل معنا هنا المعاهدات الأمنية (العسكرية) التي يترتب عليها تحالف ونصرة بين الدول المتحالفة .

تشمل المعاهدات أحياناً إنشاء هيئات عسكرية مشتركة وأخرى مدنية مهمتها تنظيم التعاون في المجال العسكري وفي كافة الميادين الأخرى المتصلة بذلك .

أما **الأحلاف** : فهي عمل اتفاقي بين دول ، أو أحزاب ، أو أشخاص سياسيين يتعاقدون فيما بينهم أهداف محددة ومتفق عليها .

والمشهور لمفهوم الحلف هو : " اتفاق يجمع عدة دول تحقيقاً لمصلحة مشتركة " .

وللأحلاف في أغلب الأحيان هدف محدد ، فقد تكون أحلاف دفاعية ، أو أحلاف هجومية ودفاعية في آن واحد معاً ، وهناك أحلاف ليست دفاعية ولا هجومية .

4- المناخ الأمني العام وقوانين مكافحة الإرهاب :

يقصد بالمناخ العام ، مدى سلطة أجهزة الدولة الأمنية والاستخباراتية في مكافحة المعارضة ومدى نجاحها في تجنيد الناس (الشعب) لمصالحها ، بالإضافة للجو الأمني العام والرأي العام تجاه العمل الإسلامي المعارض .

أما قوانين مكافحة الإرهاب فهي القوانين التي أصدرتها البلاد لمحاربة العمل الجهادي ، والاتفاقيات والمعاهدات التي وقعتها في هذا الشأن .

- أثر ظرف الجيش وقوى الأمن (المخابرات) والمناخ الأمني العام في العمل الإسلامي وكيفية حسابه :

لظرف الأمن أثر كبير جداً في العمل الإسلامي وذلك أن مشروع النهضة بالأمة الإسلامية يقوم على الدعوة والجهاد والتربية للناس وعلى التوحيد الذي يرفض بطبيعته الأيدلوجية التهادن والتحالف مع الطواغيت ،ومثل هذه المهام العظيمة تحتاج بطبيعتها لهامش حرية إن لم نقل حرية كاملة ، والظرف الأمني القمعي أثر كبير جداً في تجميد المشروع إن لم نقل توقيفه نهائياً .

كما أن للمعاهدات العسكرية ، ومعاهدات الحماية التي وقعتها كثير من الدول الضعيفة (ومنها معظم الدول التي تدعي الانتساب للإسلام ودول إفريقيا) دول كبير جدا في العمل الإسلامي حيث يجعل مواجهة هذه الحومة يدخلك في مواجهة مع القوى العظمى التي تقع هذه الحكومة تحت وصايتها .

ولحساب أثر الأمن في العمل الإسلامي سلباً وإيجاباً نفترض أن المناخ الأمني المثالي يوازي (**20 %**) رقم ترشيح الهجرة ونرمز له ب (**ن**)، فتوزع وحدات الظرف الأمني على الشكل التالي :

1- (**+ 5 %**) توازي حجم الجيش الضعيف ، وعدم كفايته التقنية ، وبالمقابل يرصد (**-5%**) للجيوش العالمية الضخمة التي تمتلك تقنيات علمية عسكرية عالية جداً . وتتدرج هاتين النسبتين حسب تدرج الحقائق التي تقابلها .

2- (**+ 5 %**) لاستقلالية البلد وعدم ارتباطه بأية معاهدات تحالفية خطيرة تخول الدول العظمى السيطرة على البلد ، وبالمقابل (**-5 %**) لوجود مثل هذه المعاهدات وتتفاوت كذلك نوعية المعاهدات وعددها بعد ذلك .

3- (**+7 %**) لعدم وجود الأجهزة القمعية ، أو لضعفها بشكل كبير ، وعدم إعاقتها للعمل الإسلامي ، وبالمقابل (**– 7 %**) للأجهزة القمعية ، وتتفاوت الدرجات بتفاوت الحقائق المقابلة لها .

4- (**+ 3 %**) للمناخ الأمني الملائم ، ولعدم وجود قوانين شديدة في مكافحة الإرهاب ، وبالقابل (**–3 %**) للمناخ الأمني السيئ ولقوانين مكافحة الإرهاب الشديدة .

وعلى ذلك يكون : (**ن**) = **7 + 3 + 5 + 5 = 20 %** .

خامساً – ظرف الاقتصاد :

تشمل دراسة هذا الظرف النواحي التالية :

1– المناخ الاقتصادي العام :

يدخل في دراسة هذه النقطة النواحي التالية :

معدل الدخل القومي ومعدل دخل الفرد – ميزانية الحكومة – المديونية العامة – الحرية الاقتصادية والاستثمار الأجنبي – البطالة – الخط القومي للفقر – معدل التنمية البشرية .

وهذه لمحة موجزة بتعريف كل مصطلح من هذه المصطلحات :

– معدل الدخل القومي ونصيب الفرد منه : يقصد به النتيجة الكلية لعمل جميع المواطنين في دولة من الدول خلال سنة ، ويمثل هذا الإنتاج في صورة أجور ومرتبات تقاضاها بعض المواطنين في نظير خدمات ، أو يكون في صورة إنتاج سلعي ، أو في صورة إيجار عن ممتلكات ، أو في صورة عائد أو فائدة أو ربح ، فالدخل القومي هو مجموع ما يحققه جميع الأفراد من دخول خلال السنة لهذا فهو يعادل الناتج الكلي للإنتاج في هذه الدولة خلال الفترة الزمنية المعينة فمن ثم يمكن قياس الدخل القومي بعدة وسائل منها :

إحصاء مقدار الدخول أو الإيرادات التي حصل عليها الأفراد الذين قاموا بها أو اشتركوا فيها ، أو بإحصاء قيمة الناتج الكلي من سلع وخدمات التي تنتجها الدولة ، أو بقياس كل من الاستثمار الذي تم خلال العام .

يعتمد الازدهار ورفاه الحياة الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع على مقدار الدخل القومي ، فزيادته يعني زيادة الدخول التي يحصل عليها الأفراد ومن ثم زيادة إشباعهم لحاجاتهم من خدمات وسلع .

وتتم زيادة الدخل القومي بوسائل متعددة منها زيادة رقعة الأرض الزراعية ، أو استنباط ثروات معدنية مختلفة في باطن الإقليم ، أو استخدام الآلات والأجهزة العلمية الحديثة في الإنتاج لمضاعفته كمّاً ونوعاً ، ومنها رفع الكفاءة والخبرة للعمال في جميع المجالات ، بما في ذلك الخبرة الإدارية والتنظيمية ، ومنها الإكثار من المرافق العامة كتعبيد الطرق وتحسين وسائل المواصلات والاتصالات ، وغيرها مما ينعكس أثره مباشرة على رفع الإنتاج ، ومن ثم رفع الدخل القومي ، ومنها كثرة الاستغفار والعودة إلى الله من الناس (**وقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا . ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم أنهارا**) .

أما معدل الفرد : فهو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لبلد محولاً إلى دولارات الولايات المتحدة على أساس تعادل القوة الشرائية لسعر صرف عملة البلد . [6]

– **ميزانية الحكومة السنوية** : تشتمل ميزانية الحكومة على الإيراد الكلي والدخل والإنفاق الكلي ، وتسهم الضرائب بالقسم الأكبر من ميزانية الحكومة .

ومن أهم أوجه الإنفاق الحكومي : التعليم والصحة والإسكان والدفاع الوطني والضمان الاجتماعي والنقل .

وتستخدم الاعتمادات الحكومية لدعم برامج التنمية الاجتماعية أيضاً .

– **المديونية العامة** : الدين القومي ويعرف أحياناً بالدين العام ، هو كمية المال التي تقترضها الحكومة لتمويل إنفاقها وتقترض الحكومات من رعاياها ، ومن المؤسسات مثل المصارف ، وشركات التأمين ، ومن البلاد الأخرى ومن البنك الدولي .

ويعرف الاقتراض من الدول الأخرى بالدين الخارجي أو الدين الأجنبي .

– **الحرية الاقتصادية والاستثمار الأجنبي** : تشمل الحرية الاقتصادية حرية عمليات تداول الثروات وتحويلها ، وجميع النشاطات الاقتصادية أيّاً كان صورها أو أشكالها وكافة عمليات الوساطة بين المنتجين والمستهلكين كما تشمل الصناعة التحويلية ، وتشمل قوانين الاستثمار الوطني ومدى ميزاتها المشجعة .

ويقصد بالاستثمار الأجنبي : الشركات ورؤوس الأموال الأجنبية التي تعمل داخل البلد ، وتشمل الميزات الممنوحة في القانون لهذه الاستثمارات .

– **البطالة** : حالة الشخص الذي لا يجد عملاً رغم أنه يبحث عنه بجد ، ومصطلح البطالة لا يشمل أولئك الأشخاص الذين لا يبحثون عن عمل بسبب تقدّم السن أو بسبب إعاقة ، كما لا يشمل الأشخاص الذين ينتظمون بالمدارس أو يقومون بالواجبات المنزلية ، فمثل هؤلاء الأشخاص يصنفون بشكل عام على أنهم خارج القوى العاملة .

– **معدل التنمية البشرية** : هو دليل مركب يقيس متوسط الإنجاز من حيث الأبعاد الأساسية الثلاثة للتنمية البشرية وهي : أن يعيش المرء حياة مديدة وموفورة الصحة والمعرفة ومستوى المعيشة الكريم .

– **الخط القومي للفقر** : هو النسبة المئوية للسكان يعيشون تحت خط الفقر الذي يعتبر مناسباً للبلد من جانب سلطاته.

– **تعادل القوة الشرائية** : هو معدل الصرف الذي يراعي الفروق في الأسعار بين البلدان ، ويتيح إجراء مقارنات دولية للناتج الحقيقي والدخل الحقيقي ، وللدولار الواحد بسعره حسب تعادل القوة الشرائية نفس القوة الشرائية في الاقتصاد المحلي التي تكون للدولار الواحد في الولايات المتحدة .

2– الثروات الباطنية :

[6] تقرير التنمية البشرية لعام 1999/ (255) .

يقصد بالثروات الباطنية الثروات التي تستخرج من باطن الأرض وأبرزها النفط والذهب والأحجار الكريمة ، والمعادن وتشمل الدراسة ، إسهام الثروة الباطنية في الدخل القومي ، إحصاءات حديثة عن إنتاج البلد المدروس منها ، وترتيبه العالمي في إنتاجها .

3- الصناعة :

يدرس هذا الجانب الصناعات الموجودة في البلد ، ومقدار إسهامها في الدخل القومي ، مشاكل الصناعة .

4- **الزراعة والثروة السمكية** :

ويدرس عموماً الأصناف التي تزرع في البلد ، وإسهام الزراعة والثروة السمكية في الدخل القومي ، مشاكل الزراعة في البلد المدروس ، إحصاءات حديثة في ا المجال .

5- التجارة :

يدرس الميزان التجاري للبلد خلال مدى زمني حديث ، أهم السلع التي تخرج البلد وتدخل إليه ، إسهام التجارة في الدخل القومي ، مشاكل التجارة ، وإحصاءات تجارة حديثة .

6- السياحة كمصدر اقتصادي :

إسهام السياحة في الدخل القومي ، إحصاءات حديثة عن السياحة .

7-القطاع المصرفي وأسواق المال :

يدرس لمحة عن القطاع المصرفي في البلد ، أسواق المال ، الحركة المالية في البلد .

- أثر ظرف الاقتصاد في العمل الإسلامي وكيفية حساب هذا الأثر :

للاقتصاد دور كبير جداُ في مشروع النهضة بالأمة الإسلامية ، حيث يشكل المكنة التنفيذية لمعظم المهام التي يراد القيام بها ، كما له دور كبير في استقرار الأفراد وعطائهم ، ويمكن تلخيص فوائد الاقتصاد الإيجابي بالعمل الإسلامي بما يلي :

1- له دور كبير في تنفيذ واجب الهجرة ، الذي يحتاج كمية كبيرة من الأموال لتأمين نفقات الاستقرار في البلد الجديد والبدء به ، ولشراء الأراضي ، وفتح المشاريع الوقفية ، وما يلحق ذلك .

2- دور كبير في دعم العمل الجهادي في الصرف على المقاتلين ، وشراء السلاح والخبرات وما يلحق ذلك .

3-دور كبير في دعم الحركة العلمية ، من خلال تفريغ العلماء للبحث العلمي ، وفتح مراكز البحوث والدراسات والمعاهد والجامعات .

4- دور كبير في تنفيذ معظم المهام .

ولذلك نحن نعتبر الاقتصاد الناجح هو عصب نجاح المشروع و النسغ الذي يقوم عليه .

ولحساب أثر الاقتصاد في العمل الإسلامي نفترض أن ظرف الاقتصاد الناجح يوازي من رقم ترشيح الهجرة (**20%**) ، ونرمز له ب (**قص**) ونوزع هذه الوحدات على الشكل التالي :

1- (م) (6%) تقابل المناخ الاقتصادي المثالي ، وتوزع على النحو التالي :

(1 %) تقابل معدل الدخل القومي ونصيب الفرد منه ، (0.5 %) ميزانية البلد ، المديونية العامة (1%) تقابل البلدان المانحة أو التي لا دين عليها ، (0.5%) الحرية الاقتصادية والاستثمار الأجنبي ، (0.5%) انخفاض نسبة البطالة ، معدل التنمية البشرية (1 %) ، تعادل القوة الشرائية (1 %) ، الخط القومي للفقر (0.5 %) .

2- (ث) (**4 %**) تقابل الثروات الباطنية، واحتياطها .

3- (ز) (**3 %**) تطور الزراعة وإسهامها الكبير في الدخل القومي ، وفي كفاية البلد ، والصادرات وتحقيق الأمن الغذائي .

4- (ص) (**3 %**) تطور الصناعة وإسهامها الكبير في الدخل القومي ، وفي كفاية البلد ، والصادرات .

5- (ت) (**3 %**) تطور التجارة ، وربح الميزان التجاري ، وإسهامها الكبير في الدخل القومي .

6- (س) (**0.5 %**) تطور السياحة وإسهامها الكبير في الدخل القومي .

7- (ص) (**0.5 %**) تطور القطاع المصرفي وإسهامه الكبير في الدخل القومي ، وجلبه لرؤوس الأموال الأجنبية .

تتفاوت نسب هذه الوحدات بتفاوت الحقائق المقابلة لها .

وعلى ذلك يكون : **قص = 6 + 4 + 3 + 3 + 3 + 0.5+ 0.5 = 20 %** .

* * *

سادساً – قطـاع الخدمات :

يقصد بهذا الظرف الجوانب الخدمية التي تسهل العمل أو تسرعه ، وتوفر المعلومات وتيسر التواصل ، وتسهل التنقلات ، وتمنح فرصة أكبر للاستثمار الوقت .

وتشمل الجوانب التالية :

النقل والمواصلات – الاتصالات والإنترنت – المياه والكهرباء – الإسكان – الصحة .

وهذه لمحة موجزة عن هذه الجوانب قبل بيان أثرها في العمل الإسلامي :

1- النقل والمواصلات :

النقل والمواصلات هي عملية نقل الأفراد والبضائع من مكان إلى آخر ، تأخذ وسائل النقل الأفراد إلى الأماكن التي يرغبون في الذهاب إليها ، وتأتي لهم البضائع التي يحتاجونها أو يرغبون فيها .

وتقسم وسائل النقل إلى : 1- البري . 2- الجوي . 3- المائي .

تتدخل الحكومات في المواصلات في البلدان التي تكون مجمل الصناعة فيها أو معظمها ملكية عامة للدولة .

وحتى البلدان التي تكون فيها جميع شركات المواصلات تقريباً ملكية خاصة فإن الحكومة تؤدي دوراً رئيسياً في صناعة المواصلات :

ويتضمن هذا الدور أساساً :

1- تمويل بعض مرافق المواصلات . 2- تنظيم أوجه المواصلات .

وأبرز مشاكل المواصلات :

1- مشكلات حركة المرور .

2- النقص في احتياطي الوقود .

3- المشكلات البيئية .

4- عدم كفاية المواصلات العامة .

ودخل في دراسة المواصلات دراسة الملاحة الجوية والبحرية .

2- الاتصالات والإنترنت :

الاتصالات : هي التفاعل الحيوي لتبادل المعلومات ، وربما كان أهم أنواع الاتصال هو الاتصالات الشخصية التي تحدث عندما يعبّر الناس عن أفكارهم ورغباتهم بعضهم لبعض ، ويتصل الناس بعضهم ببعض من خلال طرق عديدة ومن ذلك : الكلام ، وتحريك أياديهم ، وحتى تعبير وجوههم ، ويستخدم الناس المكالمات الهاتفية والخطابات للاتصالات الشخصية .

والاتصال هو عصب الحضارة الرقمية، ويشهد القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين ، ثورة لا مثيل لها في تطور الاتصالات .

وخطت البشرية خطوات رقمية عملاقة في مجالات الاتصالات حتى أصبح العالم قرية صغيرة .

ويدخل في دراسة الاتصالات كخدمة :

شبكة الهاتف – الهاتف النقال – الإنترنت .

الإنترنت : هي شبكة المعلومات العالمية لها دور كبير في الاتصال كما لها دور كبير جداً في نقل المعلومات وبثّها .

3- المياه والكهرباء ومصادر الوقود :

ويقصد بالمياه توفير المياه للسكان ومشاكل المياه ويدخل في ذلك مسألة الأمن المائي لأنها مرتبطة بالقسم الأمني .

أما الكهرباء فهي من أهم مصادر الطاقة ، ويقصد بدراستها مدى توافرها ، مشاكل الكهرباء .

أما مصادر الوقود فتدرس من حيث توافرها ومشاكلها في البلد المدروس .

وهناك ما يسمى ب (مصادر الطاقة) وهو يدخل في الدراسات الأمنية .

4- الإسكان :

السكن : نوع من المباني توفر المأوى للناس ، أما الإسكان : فهو العمل المخطط لتهيئة السكن المناسب .

والمشكلة السكنية مشكلة عالمية ، تتخلص بعدم قدرة الحكومة على توفير المساكن المثالية أو القريبة من المثالية للتزايد الكبير في عدد السكان .

وهناك مشكلات ثانوية أخرى مرتبطة بقضية الإسكان والإعمار ليس هنا مكان بسطها .

ويدرس في هذه الناحية مدى توافر السكن في البلد المدروس ولمحة موجزة عن ظروفه وملابساته .

5- الصحة :

يدخل في دراسة هذه النقطة : انتشار الأمراض السارية – الخدمة الصحية والمشافي وعدد الأطباء وعدد الأسرّة بالنسبة للسكان – سلامة البيئة والنظافة – معدل عمر الفرد المتوقع .

- أثر ظرف قطاع الخدمات في العمل الإسلامي وكيفية حساب هذا الأثر :

لقطاع الخدمات دور مهم في مشروع النهضة بالأمة الإسلامية ، حيث أن مشروع النهضة بالأمة الإسلامية مشروع حضاري معقد ، يحتاج للتفاعل والاتصال والمعلومات .

وقطاع الخدمات يتناول هذه الجوانب ، ويمكن تخليص أثر قطاع الخدمات بما يلي :

1- أثر إيجابي مهم لخدمة سهولة الاتصالات بشتى أنواعها ، لأنها تمنح فرصة أكبر لتفاعل الأخوة ، ولتفاعل المهام .

2- أثر إيجابي لسهولة السكن ولنوعيته .

3- أثر إيجابي لخدمات المياه والكهرباء ومصادر الطاقة والمواصلات نظراً لأنها توفر الوقت والجهد في إنجاز المهام .

4- أثر إيجابي لخدمات الصحة المتطورة لأنها تحفظ سلامة الأخوة ، وتعطي دوافع للهجرة ، فمثلاً بلد مثل جنوب أفريقيا يفكر كثيراً قبل الهجرة إليه حيث تشكل نسبة الإيدز (27 %) من نسبة السكان وهو أمر خطير لا يستهان به .

ولحساب هذا الأثر لقطاع الخدمات نفترض أن قطاع الخدمات (**خ**) يأخذ من رقم ترشيح الهجرة (**8%**) تتوزع وحداتها على الشكل التالي :

1- (**2.5 %**) لتطور قطاع السكن وسهولته .

2- (**1 %**) لتطور قطاع المواصلات والكهرباء والمياه ومصادر الطاقة.

3- (**1.5%**) لتطور قطاع الاتصالات .

4- (**2%**) حيث يكون (1 %) لتطور قطاع الخدمات الطبية ، و (1 %) لارتفاع معدل عمر الفرد المتوقع.

ولا تعتبر النواحي السلبية في هذه القطاعات الثلاثة وحدات سلبية مفنية .

وعلى ذلك يكون :

(خ) = **2.5 + 1 + 1.5 + 2** = (**8 %**) .

*　　　*　　　*

سابعاً – قوانين الجنسية والهجرة ومركز الأجانب :

1ً – التمهيد :

1- تعريف الجنسية وأركانها :

تعرف الجنسية بشكل عام بأنها " **رابطة قانونية وسياسة بين فرد ودولة معينة يصبح الفرد بموجبها أحد السكان المكونين لها** . " .[7]

يتبين من هذا التعريف أن رابطة الجنسية تقوم على ثلاثة أركان هي : الدولة ، الفرد ، ورابطة قانونية وسياسية بين طرفيها الدولة والفرد .

الدولة كركن من أركان الجنسية (L etat) :

يعود للدولة حق إنشاء الجنسية ، ويقصد بالدولة كطرف منشئ لرابطة الجنسية ،والوحدة السياسية التي تتمتع بصفة الدولة وفقا لمبادئ القانون الدولي العام .

الفرد كركن من أركان الجنسية (L individu) :

الجنسية بمعناها الحقيقي لا يمكن أن تناط إلا بالشخص الطبيعي أي الإنسان ، لأن الأشخاص الطبيعيين يؤلفون وحدهم عنصر السكان أي الشعب في الدولة .

وتلحق الجنسية الفرد بصفته الشخصية سواء أكان كامل الأهلية أم ناقصها أم فاقدا لها بشرط أن يكون متمتعا بالشخصية القانونية .

إن جنسية الأشياء والأشخاص الاعتبارية (الشركات – الطائرات – السفن ...) هي نوع من الجاز الحقوقي لجأ إليه فقهاء القانون بقصد ربط الشخص الاعتباري أو الشيء بدولة معينة من أجل إخضاعه إلى قوانينها أي من أجل تحديد الحقوق التي يتمتع بها والالتزامات التي تترتب عليه .

وتختلف جنسية الأشياء والأشخاص الاعتبارية عن جنسية الأشخاص الطبيعيين من ناحية المضمون والشروط والآثار حيث ينظر في جنسية الأشياء غالبا إلى اعتبارات اقتصادية مادية لا بشرية .

رابطة قانونية سياسية (Lien potitique et puridigue) :

تستمد الجنسية صفتها القانونية من كونها مستمدة من القانون تنشئها الدولة بالتشريع وتحدد شروط اكتسابها وفقدها ،وتترتب عليها حقوق وواجبات متبادلة بين الدولة وكل فرد من رعاياها .

فافرد الذي تثبت له جنسية دولة معينة يتمتع بحقوق خاصة كحق التملك وحقوق عامة كحق التصويت وتولي الوظائف العامة والإقامة وغيرها .

وتقع عليه التزامات معينة كأداء الخدمة الإلزامية وبالمقابل يقع على عاتق الدولة الدفاع عنه وحماية نشاطه ومصالحة المشروعة داخل البلاد وخارجها .

والجنسية على خلاف غيرها من الروابط القانونية تقوم على اعتبارات عامة سياسية واجتماعية فمدلول رابطة قانونية لا يعني قيام ارتباط قانوني بين شخصين مستقلين لهما مصالح متنافرة ومتضاربة ،بل على العكس من ذلك فإن فكرة

---

[7] القانون الدولي الخاص / فؤاد ديب (45) .

الارتباط هذه تقوم على أساس فكرة الولاء للدولة ،وتقتضي ذوبان سائر الأفراد الذين تجمعهم هذه الرابطة واندماجهم في مجموعة واحدة متضامنة لها مصالح مشتركة وكيان سياسي يتمثل في وجود الدولة .

ويرى بعض الفقهاء ومنهم الفرنسي فايس ،أن الجنسية من حيث طبيعتها القانونية هي رابطة تعاقدية تقوم على وجود عقد ملزم لجانبين ينشأ عن اتحاد إرادتين هما إرادة الدولة كطرف في العقد إرادتها هذه بصفة عامة عن طريق بشرع يحدد بصورة مسبقة شروط كسب جنسيتها ،أما إرادة الفرد ،الطرف الآخر في العقد ،فيمكن أن تبدو بأشكال مختلفة ،فقد تكون صريحة كما في طلب التجنس ،وقد تكون ضمنية وذلك إذا فرضت عليه بحكم القانون ومنح في الوقت نفسه حق التنازل عنها فلم يمارس هذا الحق ولم يسع لتغييرها ،وقد تكون مفترضة كما هو شأن الصغير عديم الأهلية.

أما صفتها السياسية فتستند إلى كونها تقوم على اعتبارات سياسية فهي تتصل بالدولة كوحدة سياسية على أساسها عنصر الشعب .

وهي بالإضافة إلى ذلك أداة سياسية لتوزيع الأفراد دوليا وتنظيم ممارسة الدول لسيادتها على هؤلاء الأفراد .

ويقوم تنظيم الجنسية في مختلف دول العالم على أساس المبدأين التاليين :

- حرية الدولة واستقلالها في تنظيم جنسيتها .
- الجنسية حق من حقوق الإنسان .
- ويترتب على تطبيق مبدأ حرية الدولة واستقلالها في تنظيم الجنسية (المشؤوم) نتائج عدة أهمها :
- عدم الاعتراف للمحاكم الوطنية والأجنبية بالنظر في جنسية شخص أجنبي بالنسبة لها .
- نشوء مشكلة تنازع الجنسيات أي وجود أشخاص يحملون عدة جنسيات في وقت واحد .

وترد على حرية الدولة في تنظيم جنسيتها القيود التالية :

- القيود الاتفاقية الناشئة عن الاتفاقيات والمعاهدات بين الدول .
- عدم منح أبناء البعثات الدبلوماسية الأجنبية المولودين على إقليم الدولة جنسية هذه الدولة .
- واجب الدولة بناء الجنسية على رابطة حقيقية فعلية ،فلا يجوز فرض جنسية دولة ما على شخص لا تربطه بهذه الدولة أية رابطة مادية أو معنوية .

وقد اعتبر القانون الدولي أن اكتساب الجنسية حق من حقوق الإنسان وأن من مستلزمات تطبيق هذا الحق :

- حق الفرد في التمتع بالجنسية منذ الولادة .
- حق الفرد في تغيير جنيسته .
- عدم جواز نزع جنسية الفرد بصورة تعسفية .

- عدم جواز تمتع الفرد بأكثر من جنسية .

2-1 أسس اكتساب الجنسية وأسباب فقدانها :

يبنى اكتساب الجنسية على نوعين من الأسس ،أسس أصلية ثابتة ،وأسس ثانوية طارئة .

والأسس الأصلية هي : حق الدم ،أو رابطة الدم بين الشخص الذي يتلقى الجنسية وبين شخص آخر يتمتع هو نفسه بهذه الجنسية ،وحق الإقليم أو الولادة على إقليم الدولة ،وحق الدم وحق الإقليم معا

وتسمى الجنسية المكتسبة استنادا إلى هذه الأسس بالجنسية الأصلية أو جنسية الميلاد لأنها تثبت للشخص منذ لحظة ميلاده .

أما الأسس الثانوية الطارئة فهي التجنس والزواج وتبدل السيادة والإقامة اللاحقة للميلاد ،وتسمى الجنسية المبنية على هذه الأسس الجنسية المكتسبة .

حق الدم Jus sarguinis :

ويقصد بذلك حق الفرد ،الذي يولد من أب يتمتع بجنسية دولة ما ، باكتساب جنسية هذه الدولة بمجرد ميلاده ،سواء أتمت هذه الولادة على إقليم هذه الدولة أم خارجه .

والأصل في حق الدم هو النسب من الأب ،وقد يكون في بعض الدول من الأب والأم وقد يكون في بعضها الآخر من أحدهما .

حق الإقليم Jus Soli :

ويقصد به حق الفرد الذي يولد على إقليم دولة معينة باكتساب جنسيتها أيا كانت جنسية أبويه .

فالعبرة هنا بمكان الولادة لا بنسب المولود أو أصله الأسري وهو يفترض تأثر الفرد بالوسط الاجتماعي الذي يولد ويعيش فيه بفعل توطن أسرة الفرد في هذا الوطن .

وتختلف الدول من حيث الأخذ بهذين النظامين : حق الدم وحق الإقليم ،فبعض الدول تعتمد حق الدم أساسا في بناء جنسيتها ،وبعضها الآخر يأخذ بحق الإقليم دون حق الدم ،ودول أخرى تأخذ بالنظامين معا ،حق الدم وحق الإقليم مع اختلاف في كل منهما سعة وضيقا .

ويمكن للفرد أن يكتسب بعد ميلاده جنسية دولة ما بالاستناد إلى أحد الأسباب التالية :

تبدل السيادة : بالضم أو الانفصال :

قد يحدث خلال حياة الدولة أن تنفصل بعض أجزاءها وتنتقل إلى دولة أخرى بالضم كما حدث عند انفصال إقليم بنغلادش عن باكستان وقيام دولة بنغلادش ،أو أن تنضم إلى دولة أخرى .

ويترتب على الضم أو الانفصال تغيير جنسية السكان نتيجة تغيير السيادة وتبدلها .

الإقامة :

تكتسب الجنسية الطارئة وفق تشريعات بعض الدول بناءا على إقامة بعض الأفراد فيها لمدة تختلف طولا وقصرا من دولة إلى أخرى وعادة ما يضاف إليها شروط أخرى غير هذا الشرط .

التجنس :

يقصد بالتجنس طلب الجنسية من شخص أجنبي عن الدولة فهو نظام يسمح لفرد بممارسة حقه في تغيير جنسيته .

وهو يقوم على ركنين أساسين هما :

إرادة الفرد طالب التجنس وموافقة الدولة ويستند إلى شروط معينة ،ويعبر الفرد عن إرادته بطلب خطي يصرح فيه عن رغبته في الدخول في جنسية الدولة ،وتعلق الدولة موافقتها عادة بشروط التجنس .

ومن الشروط التي تستلزمها الدول عادة في طالب التجنس ، أن يكون :

1-كامل الأهلية وفقا لقانونها .

2-مقيما في أقلمها مدة معينة من الزمن للتأكد من اندماجه روحيا واجتماعيا في مجتمعها ،وغالبا ما تصنف الدول من أجل ذلك أن يكون ملما بلغتها .

3-سليما من الأمراض السارية حفاظا على الصحة العامة ، خاليا من العاهات التي تعيقه عن كسب رزقه ،قادرا على الكسب الشريف ،ومن غير المجرمين الذي يشكل وجودهم خطرا على المجتمع .

الزواج :

تنظر بعض الدول إلى الزواج كسبب من أسباب اكتساب الجنسية ولا تراه دول أخرى سببا لاكتسابها وفي ذلك تفصيلات سوف تمر في تشريع كل دولة .

أسباب فقدان الجنسية :

لو استعرضنا تشريعات لدول الناظمة للجنسية لوجدنا أن الفرد يمكن أن يفقد جنسيته إما بإرادته واختياره ،وهذا ما يطلق عليه الفقد بالتغيير وإما بإرادة الدولة رغما عنه ،وهذا ما يسمى بالفقد بالتجريد .

الفقد بالتغيير :

يترتب الفقد بالتغيير للجنسية على حالات متعددة في تشريعات الدول التي تأخذ به وهي :

1-فقدان الجنسية بسبب التجنس بجنسية أجنبية .

2-فقدان الجنسية بالزاج .

3-فقدان الجنسية المكتسبة بالتبعية بالرجوع عنها إلى الجنسية السابقة .

الفقد بالتجريد :

يأخذ الفقد بالتجريد شكلين هما السحب والإسقاط .

-فقد الجنسية بسحبها ممن كسبها :

وذلك إذا أتى عملا يدل على عدم اندماجه في مجتمع الدولة ،أو على عدم ولائه لها أو عدم جدارته بحمل جنسيتها .

-فقد الجنسية بإسقاطها عن وطنيي الدولة :

وقد تلجأ الدول إلى تجريد أحد مواطنيها من جنسيته على سبيل العقال ،إذا ارتكب أفعالا وجرائم حظيرة تعبر عن إخلاله بواجباته نحو وطنه ،وهو ما يعرف بإسقاط الجنسية .

أما بالنسبة لمن فقدها فهو عمل من أعمال السلطة يخضع أبدا لتقديرها المطلق ويتم بإجراء منها . وغالبا ما تكون هذه السلطة هي السلطة التنفيذية .

2ً- خلاصة حكم حمل جنسية الدولة الكافرة في الشريعة :

يتضح من تعريف الجنسية وبيان أقسامها أن مفهوم الجنسية وآثارها المترتبة عليها تحمل معنى (**الولاء**) للدولة المانحة لها ، ومعلوم لدينا حرمة صرف الولاء لدول الكفر وأشخاصه الاعتبارية والحقيقة ، والنصوص في حرمة ولاء الكفار معلومة ليس هنا مكان بسطها .

ومما يجدر التنبيه له قبل بسط خلاصة هذا الحكم ، أن ولاء الكفار ليس كله كفر ، حيث أن صور ولاء الكفار كثيرة جداً وردت فيها الآيات والأحاديث واللغة العربية ، منها ما هو كفر صريح ومنها ما هو دون الكفر من الكبائر ومنها ما هو من المحرمات ، ومنها ما هو المكروه وهو العمل الذي يدخل فيه شبهة ولاء كما نوه لذ لك عدد من العلماء ومنهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وابن تيمية وغيرهم رحمهم الله تعالى .

ومقتضى الموضوعية والدقة في البحث العلمي يفرض علينا التفصيل في حكم حمل الجنسية على الشكل التالي :

- حكم حمل الجنسية الأصلية :

تحمل الجنسية الأصلية معنى الولاء ، من حيث تعريفها ، إلا أن إرادة الفرد في الجنسية الأصلية لا تتوجه لكسبها بل تعتبرها الدول والقانون الدولي (**حق**) للفرد يمنح له من الولادة ، دون تدخل إرادته ، والعبرة في اعتبار الجنسية ولاءً هو الآثار المترتبة عليها من الأعمال الكفرية ، من حق الانتخاب لمجلس التشريع ، ومن خدمة العلم الإلزامية ، وغيرها من الأعمال الكفرية التي ترتبها بعض الدول على حاملي جنسيتها .

وعلى ذلك نقول إذ ا استطاع الفرد أن يتخلص من هذه الأعمال الكفرية ، فله أن يحمل هده الجنسية ، وأما إذا لم يستطع التخلص من هذه الأعمال الكفرية فعليه السعي للتخلص من هذه الجنسية ، وعليه السعي للهجرة لبلد آخر

جنسيته لا تحمل هذه التبعات الكفرية ، وإن لم يستطع الاستطاعة الشرعية للهجرة ، يدخل في المستضعفين من النساء والولدان الذين استثنتهم آية النساء من الإثم ، وعليه تجنب الكفر ما استطاع الأقل فالأقل ولا يتوسع .

وأما إذا لم تحمل الجنسية الأصيلة أي تبعات كفرية (وهذا قليل في الجنسيات) ومنحتها الدولة للأفراد دون كبير توجه منهم لكسبها ، فهي لا تخرج عن الإباحة ، وخصوصاً إذا نظرنا نظرة مقاصدية حيث للجنسية الأصلية اليوم أهمية كبيرة في الحياة ، حيث تدخل كشرط عند الدولة في كثير من الأعمال كالزواج وعقود البيع والشراء هذا على علاوة على الواجبات الشرعية كالحج والدراسة والهجرة ...فيترتب على عدم حملها حرج كبير جداً .

– حكم حمل الجنسية المكتسبة :

تفترق الجنسية المكتسبة عن الجنسية الأصلية في أن الجنسية المكتسبة تتوجه إرادة الفرد إلى حملها ، وقد يرافق هذا الطلب أعمال كفرية أو محرمة كأن يقسم اليمين على احترام الطاغوت وطاعته كما هو في قانون الجنسية العُماني ، ففي هذه الحالة يصبح طلب حمل هذه الجنسية محرماً إن لم يكن كفراً ، ليس بالنظر لطلب حمل الجنسية ذاته ، وإنما بالنظر للأعمال الكفرية أو المحرمة المرافقة .

أما إذا كان طلب حمل الجنسية المكتسبة غير مقترن بأي عمل كفري أو محرم رجع حكمها لحكم الجنسية الأصلية إذ لا اعتبار شرعي لتقديم الطلب ، وعلى مقدم الطلب العزم على عدم الإتيان بأي عمل كفري أو محرم مترتب على آثار حمل الجنسية المكتسبة .

ويزداد هذا الحكم قوة إذا نظرنا إلى نقطتين :

النقطة الأولى : عدم وجود دولة إسلامية تعطي جنسيتها للموحدين وتحميهم...

النقطة الثانية : قصد طالب الجنسية الهرب من طاغوت باطش إلى طاغوت أقل بطشاً ، أو قصد طالب الجنسية القيام بعمل إسلامي كبير ينقذ الأمة مما هي فيه .

وكذلك تتقيد هذه الإباحة لطلب حمل الجنسية الكافرة بقيدين شرعيين آخرين هما :

– الأول : أن لا تجبر الدولة مانحة الجنسية المكتسبة رعاياها على أعمال كفرية لا يمكن التخلص منها .

– الثاني : عند قيام دولة إسلامية موحدة تمنح جنسيتها للموحدين يجب على كل الموحدين في العالم الهجرة إليها ومناصرتها كما هو معلوم ، ومفصل في حكم الهجرة ، إلا إذا كان في بقاء بعضهم مصلحة تقدرها قيادات هذه الدولة .

3ً– أثر قوانين الجنسية في مشروع النهضة بالأمة الإسلامية وكيفية تقدير هذا الأثر :

تظهر آثار قوانين الجنسية و الإقامات في مشروع النهضة بالأمة الإسلامية من ناحية **الهجرة والاستيطان** إذ أن مشروع النهضة يقوم في أحد أركانه على أساس تجميع الموحدين في بقعة إقليمية كمقدمة منطقية للنهضة الشاملة وبناء الدولة.

ولا شك بأن كسب جنسية المنطقة الإقليمية المختارة للعمل يعتبر أعلى درجات الاستيطان ، مما يسهل العمل ويعطي ميزات كثيرة للعاملين في تلك البلاد ، وهذا يقتضي بالضرورة التناسب طرداً مع سهولة قوانين الجنسية المكتسبة في بلدان تلك البقعة ، وعكساً مع صعوبة هذه القوانين .

واقترح وضع مقياس رقمي لرصد أثر قوانين الجنسية والهجرة ومركز الأجانب على الشكل التالي :

- بلدان بمكن الحصول على جنسيتها (تدخل في المقياس) .
- بلدان لايمكن الحصول على جنسيتها مطلقاً ، أو تشترط شرط كفري أو محرم للحصول على جنسيتها .

(لا تدخل في المقياس وتعتبر قيمته (1) في معادلة رقم ترشيح الهجرة) .

- اعتبارات المقياس (جقم) :

تتغير قيمة متغير قوانين الجنسية الذي نرمز له ب(**ج**) وقوانين الإقامة وكروت الزيارة (**ق**) ومركز الأجانب (**م**) من بلد لآخر بالنظر لاعتبارات متعددة سوف افصلها :

نفترض أن المقياس (جقم) يدخل في رقم ترشيح الهجرة المئوي بنسبة (7%) وتحديد هذه النسبة من نظرة شاملة للنقاط الاثني عشر .

تشغل بالنظر للأهمية قوانين الجنسية (5 %) ، و(1 %) لقوانين الإقامات وكروت الزيارة ، و(1 %) لقوانين مركز الأجانب .

بالنسبة للاعتبارات التي ينظر إليها في حساب (ج) الذي يشكل حده المقياسي الأعلى (5 %) كما قدمنا فهي :

- (1%) توازي طول المدة الزمنية حتى يتم الحصول على الجنسية .
- (2%) توازي تعدد أسباب التجنس وقلة شروطها .
- (1 %) توازي قلة القيود المفروضة على المتجنسين .
- (1 %) توازي .

وبالتالي يكون : ج = 1 + 2 + 1 + 1 = 5 % .

ويكون : جقم = 5 + 1 + 1 = 7 % .

*　　　*　　　*

ثامناً : المعارضة والأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية :

(**المعارضة**) مصطلح يستعمل في القانون الدستوري وفي علم السياسة ، ويقصد به الأحزاب والجماعات السياسية التي تجاهد للاستيلاء على الحكم .

وكثيرا ما تمارس المعارضة في الإطار القانوني وضمن المؤسسات الثابتة ، ففي بريطانيا العظمى يتيح التشريع الرسمي في الدولة للمعارضة ممارسة نشاطها بملء حريتها .

غير أن المعارضة قد ترفض أحيانا النظام السياسي القائم جملة وتفصيلا فتتمرد على قواعده وأصوله وتضم المعارضة الأشخاص والجماعات والأحزاب ، التي تكون معادية ، كليا أو جزئيا لسياسة الحكومة .

وتقسم المعارضة من حيث توجهاتها الإيديولوجية إلى :
1 – معارضة غير دينية .
2 – معارضة دينية [8] .

ويدخل تقريبا في مفهوم المعارضة (**الحركات**) وفي لغة السياسة فإن (الحركة) هي التيار العام الذي يدفع طبقة معينة إلى تنظيم صفوفها بهدف القيام بعمل موحد لتحسين حالتها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو تحسينها جميعا .
ومن أشهر الحركات العالمية في عصرنا هذا الحركة العمالية والحركة الفلاحية والحركة النسائية والحركة الطلابية .
والحركة أكثر شمولا وفي الوقت نفسه أقل تماسكا وانضباطا من الحزب إذ يمكن أن تكون نقابة أو جماعة ضغط أو تيارا عريضا أو حتى حزبا سياسيا . وقد تلجأ العديد من الأحزاب إلى وصف نفسها بأنها حركة لتوحي بتحررها من القيود العقائدية والانضباطية الصارمة المفروض توافرها في الحزب السياسي [9] .
أما (**الحزب**) غير الحكومي فهو جماعة منظمة من الناس متفقة على مبادئ وأهداف معينة تتخذ عدة جداول برامج زمنية للوصول للسلطة ، وترسم سياسة لوسائلها في ذلك .
أما (**المنظمات غير الحكومية**) فيقصد بها فروع المنظمات الدولية في البلد كمنظمة العفو الدولية ومدى نشاطها ،وكذلك جماعات الضغط التي هي منظمات تضم مجموعات من الناس ذات مصالح مشتركة ، تمارس نشاطا سياسيا أو نقابيا طبقيا أو اجتماعيا ، بقصد التأثير المباشر أو غير المباشر في تصرفات الحكومة أو مواقفها أو في مواقف الهيئات التشريعية وعملها ، لصالح هدف معين ، يحقق أغراض الجماعة الضاغطة .
وجماعات الضغط منها ما هو سياسي ويطلق عليها اسم " لوبي " فيقال " اللوبي الصهيوني " ومنها ما هو نقابي أو مهني أو اقتصادي بقصد المنفعة المادية الذاتية أو الفئوية ، ومنها ما هو اجتماعي كالمحافظة على البيئة ، ومنها ما هو للدفاع عن مصالح الدول الأجنبية داخل الدولة .
وتعتمد جماعات الضغط في وسائلها على الاتصال المباشر بأعضاء الحكومة ،وبأعضاء المجالس التشريعية ، وتستخدم في ذلك وسائل الإقناع والمعلومات والهدايا والرشاوى والحفلات والولائم الفاخرة والوعود بالتبرع أثناء حملات انتخابية أو ما شابه ذلك [10] .
أو الوسائل غير المباشرة بتخصيص مراكز بحوث الأدلة والبراهين لإثبات وجهة نظر المنظمة حول قضية معينة .

---

[8] بتصرف وإضافات عن الموسوعة السياسية / د . عبد الوهاب كيالي . (231/6) .
[9] موسوعة السياسة / د . عبد الوهاب كيالي (2/ 223-222) بتصرف يسير .
[10] موسوعة السياسة / (72/2) .

أثر المعارضة والأحزاب السياسية غير الحكومية وجماعات الضغط في العمل الإسلامي وكيفية حساب هذا الأثر:

يلتقي مشروع النهضة بالأمة الإسلامية مع المعارضة في وجوب إسقاط الحكم الطاغوتي وتغييره وقد يختلف معه في شكل الحكومة المرتجاة وقد يتفق معه في حال كانت المعارضة إسلامية واضحة العقيدة .

وقد يكون للعارضة أثر سلبي عندما تكون على شكل جماعات جهادية غير متماسكة البنية أغلقت باب الحوار وبدأت مرحلة المواجهة مع السلطة نظراً لأنها تشحن المناخ الأمني بالعداء لأي عمل إسلامي وتعطي المبررات للحكومة بضرب أي تيار معارض بدعوى الحفاظ على الأمن .

بعكس ما لو كانت جماعات جهادية هادئة متفهمة لطبيعة المهمة وتعيش مرحلة ثبات إعدادي ،فلها أثر إيجابي يتلخص في إمكانية التحالف معها ضد الحكومة والتعاون ومعها .

كما للمعارضة بشتى أطيافها أثر إيجابي بتأليب الناس على الحكومة وكشف زيفها للناس وبيان مثالبها وعيوبها وأهمية التغيير وإسقاط الحكومة .

ولوجود المعارضة الإسلامية للحكومة أثر إيجابي ، وخصوصاً لو كانت قابلة للتحالف معها والتعاون على إسقاط الحكومة .

وكذلك هناك أثر إيجابي للمنظمات غير الحكومية التي تعتمد الحياد في كشف الحقائق وبيان مثالب الحكومة كمنظمات حقوق الإنسان .

وهناك أثر سلبي للمعارضة غير الدينية (كتيارات الماركسية والعلمانية) وخصوصاً لو كانت ذات تيار شعبي عريض نظراً لأنها تكون منافس للمشروع الإسلامي ، وكذلك نظراً لما تنشره من شبهات ملوثات فكرية وإفساد بين الناس .

وبالتالي فإن للمعارضة أثر إيجابي وسلبي بحسب نوعها وطبيعتها .

ويمكننا حساب أثر المعارضة في العمل الإسلامي على الشكل التالي :

نفترض أن المعارضة تأخذ **3 %** من رقم ترشيح الهجرة نرمز له بـ (**ض**) .

تتوزع وحدات (**ض**) على الشكل التالي :

1 – (**2 %**) وجود جماعات جهادية هادئة تعمل على الإعداد ، وبالمقابل (**–1 %**) وجود جماعات جهادية تفجر الوضع وذات أثر كبير في شحن المناخ الأمني .

2 – (**3 %**) وجود معارضة إسلامية بشتى أطيافها .

3 – (**–1 %**) وجود معارضة غير إسلامية بتيارات عريضة .

وبالتالي تكون احتمالات المعادلة في البلدان على الشكل التالي :

1 – بلدان ليس فيها أي معارضة (**1 %**) وحكومتها ضعيفة .

2 – بلدان ليس فيها أي معارضة وحكومتها طاغوتية متجبرة (**0 %**) .

3 – بلدان فيها معارضة إسلامية وغير إسلامية قويتين (**2 %**) .

4 – بلدان فيها معارضة إسلامية بما فيها الجماعات الجهادية الهادئة قوية وغير إسلامية ضعيفة (**3 %**) .

5 – بلدان فيها معارضة إسلامية ضعيفة وغير إسلامية قوية (**1.5 %**) .

6 – بلدان فيها معارضة غير إسلامية دون وجود معارضة إسلامية (**0.5 %**) .

*　　　　*　　　　*

تاسعاً – التركيبية العرقية والقبلية للشعب والمجتمع و المرأة (الثقافة) :

وتشمل دراسة هذا الظرف النواحي التالية :

1- التركيبة العرقية والقبلية للشعب .

2- قابلية الشعب للتدين والالتزام .

3- لمحة عن المجتمع والأعراف الاجتماعية وأبرز المشاكل الاجتماعية .

4- المرأة .

وقبل البدء ببيان أثر هذه النقاط في العمل الإسلامي لابدّ من ذكر موجز عن مفهوم كل واحد منها :

1- التركيبة العرقية والقبلية للشعب :

الأجناس البشرية مصطلح يشير إلى السلالات البشرية ، قال تعالى : (**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير**) [الحجرات : 13] ، ويرادف مصطلح العِرق السلالات البشرية ، وهي مرتبة تصنيفية أعلى من النوع ودون الفصيلة ، ويعني به المناطقة شيئاً كلياً يضم أقساماً .

ويصنّف البشر وفق ثلاثة نظريات :

أ- نظرية الأجناس الثلاثة : يصنف فيها العلماء جميع العشائر البشرية في واحد من أجناس ثلاثة : القوقازي (الأوربي الأبيض) ، والزنجي (الإفريقي الأسود) ، والمغولي (الآسيوي الأصفر) وبين العلماء أن لكل جنس صفات إجمالية عامة .

ب- نظرية التطور : وهي نظرية ثبت بطلانها ، تقوم على أساس افتراضي خاطئ .

ج- نظرية الجنس الجغرافي : تفترض أن الأجناس البشرية وجدت بسبب الانعزال الناجم عن المحيطات والجبال والصحارى .

وكوّنت هذه الأجناس مجموعات من العشائر التي تسودها ميزات متشابهة وقد اعتمد نظام شائع الاستخدام من تلك الأنظمة تسع أجناس جغرافية :

1- الأسترالي .　　2- الآسيوي .　　3- الإفريقي .　　4- الأوربي .

5- البولينيزي .　　6- الميلانيزي.　　7-الميكرونيزي .　　8-الهندي .

9- الهندي الأمريكي .

وقد تعرضت نظريات تصنيف البشر إلى أجناس إلى انتقادات واسعة قادت علماء الإنسان إلى نتيجة بان التصنيف المبني عل الخصائص الجسدية ليس صحيحاً ، ولا يحقق غرضاً مفيداً .

وهذا مسلّم به في الشريعة ، إلا انه هناك صفات وسمات عامة بارزة لكل جنس من الأجناس السابقة .

– المدخل العشائري :

يستخدم هذا المدخل في دراسة أنماط التباين في العشائر البشرية . ويعرّف العلماء العشيرة بأنها مجموعة من البشر المتشابهين ، وتكون فرضهم للتزاوج فيما بينهم أكثر من احتمالات الاقتران بأزواج خارج مجموعتهم .

فالعشيرة نتاج مجموعة فريدة من الظروف تتضمن : التكيّف ، التغيير الوراثي ، الانعزال ، وتاريخ الهجرة .

وهذه الظروف هي التي تضفي على القبيلة مجموعة من الخصائص والصفات المشتركة ، ويجعنا نحاول إبراز هذه الصفات في دراستنا هذه .

ويدخل في دراسة هذا النقطة دراسة أصل السكان ، والمناطق التي هاجروا منها .

2– قابلية الشعب للتدين والالتزام :

يقصد بهذه النقطة موقف غالبية السكان من الدين ،بوجه عام ، ومدى تقبلهم للالتزام بقضايا الدين .

ويدخل فيها الخصائص العامة للناس التي تؤثر إيجاباً أو سلباً في العمل الإسلامي ،كالشجاعة والكرم ....وما يلحق بذلك .

3– لمحة عن المجتمع والأعراف الاجتماعية وأبرز المشاكل الاجتماعية :

الظاهرة الاجتماعية هي أساس المجتمع ، فالمجتمع هو مجموعة من الظواهر الاجتماعية التي تأخذ أشكالاً متعددة ، وهي : النظم أو المؤسسات الاجتماعية ، الجماعات الاجتماعية التي من ضمنها الأفراد ، والبنى الرمزية أو الأنساق الثقافية مثل العادات والتقاليد والقيم . [11]

أما العادات والتقاليد والأعراف : فهي عادات تعكس أفكار المجتمع عن الخطأ والصواب ، ويواجه الأفراد الذين ينتهكون عرف المجتمع الذي ينتمون إليه معارضة وعقاباً شديدين ، وعادة ما يوافق العرف التشريعات السماوية في أي دين حق كالإسلام وديانات أهل الكتاب الأصلية غير المحرفة .

ويتعقد معظم الناس أن صلاح مجتمعهم يتعمد على تقوية عرفه .

والعرف نمط من أنماط التفكير الشعبي ، ومن أمثلة التفكير الشعبي التي يعمل المجتمع بها ، تقاليد الزفاف والجنائز وآداب الطعام ..، ويؤدي انتهاك مثل هذه الأنماط من التفكير الشعبي إلى ردة فعل غير حاد مثل الدهشة أو الازدراء .[12]

---

11 علم الاجتماع / د.مجد خمش .(61) .

12 الموسوعة العربية العالمية / (231-232/16) .

ويدخل في دراسة هذا الظرف (**الثقافة**) ، وهي مصطلح يستخدمه علماء الاجتماع للإشارة طريقة الحياة الكلية لشعب من الشعوب .

وقد تشير كلمة الثقافة في المحادثات اليومية إلى ضروب من النشاط في مختلف الميادين مثل الفن والأدب الموسيقى .

لكن بالنسبة للعلماء الاجتماع فالثقافة أشمل ، فهي تشتمل على الفنون والمعتقدات والأعراف والاختراعات واللغة والتقنية والتقاليد ، ويماثل مصطلح الثقافة .

4- المرأة :

ويدرس هذا الجانب المسائل المتعلقة بالحجاب والسفور ، ولباس المرأة عموماً ، دعاة تحرير المرأة ، مشاركة المرأة في الحياة العامة ، نسب الطلاق والزواج ، وما يلحق بذلك ..

أما عن المشاكل الاجتماعية فترصد : المخدرات ، الجنس ، عصابات الجريمة المنظمة ، التدخين والقات .

- أثر هذا الظرف في العمل الإسلامي وكيفية حساب هذا الأثر :

- للتركيبة العرقية والقبلية دور في العمل الإسلامي يمكن تلخيصه بما يلي :

1- دور إيجابي للقبائل التي لها تاريخ في نصرة الدين ، أو نصرة الخير عموماً والتي تحمل خصائص وميزات كريمة تقترب من الدين .

2- دور سلبي للقبائل التي لها تعاطف مع الأديان الأخرى البطالة .

3- دور سلبي للصراع القبلي .

- أما عن قابلية الشعب للتدين فله أثر كبير في العمل الإسلامي ، حيث أن الشعوب التي تتقبل الدين وتنصره تشكل الدعامة الرئيسية في مسألة (**النصرة**) التي هي من مفردات مشروع النهضة بالأمة الإسلامية .

ولكن يصعب في كثير من الأحيان معرفة هذه الناحية لفقر الدراسات التي ترصد هذا الجانب .

- أما عن أثر المجتمع وخصائصه وثقافته ومشاكله فيلخص على الشكل التالي :

1- دور سلبي لتفاقم المشاكل الاجتماعية .

2- دور إيجابي للثقافة والطابع الإسلامي (نمط الحياة) للمجتمع .

- أما عن أثر المرأة في العمل الإسلامي فيتلخص بما يلي :

1- دور سلبي لانتشار الفساد والسفور والتبذل ودعاة تحرير المرأة والعكس صحيح .

2- دور إيجابي لتنوّر المرأة ومشاركتها في قطاعات الحياة الخاصة بها .

ولحساب أثر هذا الظرف نفترض تقديراً أن هذا الظرف يشغل (**5** %) من رقم ترشيح البلد للهجرة إليه ، ونرمز إليه ب (**قثعم**) وتتوزع وحدات (**قثعم**) على الشك التالي :

1- (ع) التركيبة العرقية والقبلية (**1%**) للآثار الإيجابية في حال تواجدها .

2- (**ق**) قابلية الشعب للتدين (**1 %**) للآثار الإيجابية في حال تواجدها .

3- (**ث**) الثقافة والمجتمع (**1.5 %**) للآثار الإيجابية في حال تواجدها .

4- (**م**) المرأة وقضاياها (**1.5 %**) للآثار الإيجابية في حال تواجدها .

أما الآثار السلبية فتعتبر عناصر مفنية للوحدات الإيجابية في حال تواجدها وتعتبر وحدات سلبية في حال عدم وجود الآثار الإيجابية مع تنصيف أثرها السلبي (تقسيمه على 2) .



عاشراً – المستوى التعليمي و الخدمات الثقافية :[13]

يدخل في دراسات هذا الظرف النواحي التالية :

1– نسبة التعليم والمستوى التعليمي :

– نسبة التعليم : هي نسبة الأشخاص الذين يعرفون القراءة والكتابة إلى إجمالي السكان وتقابلها نسبة الأمية .

– المستوى التعليمي : نسب توزيع السكان على المستويات التعليمية ، أمي ، ابتدائي ، متوسط ، ثانوي ، جامعي ، فوق الجامعي .

2– الجامعات والمعاهد العلمية الحكومية وغير الحكومية ومراكز البحوث :

الجامعات : تدرس من حيث عددها وقوتها العلمية والكليات الموجودة فيها ، وأثرها الثقافي .

المعاهد العلمية : كما تدرس المعاهد العلمية والدينية والحوزات .. وما يلحق .

3– التعليم النظامي وغير النظامي :

يقصد به المدراس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وتدرس من نواحي عددها وعدد الطالب والمناهج التعليمية ، ونسبة عدد الطلاب لكل أستاذ من الطلاب ومجوعة من الإحصاءات الأخرى التي تظهر طبيعة السياسية التعليمية في البلد .

4– الخدمات الثقافية :

تدرس هذه الناحية الخدمة المقدمة لتسهيل البحث العلمي وتشمل :

1– مراكز البحوث العلمية الخاصة والحكومية .

2– المكتبات الوطنية العامة .

3–دور النشر ونشاط الكتاب .

– أثر ظرف المستوى التعليمي والخدمات الثقافية في العمل الإسلامي وكيفية حساب هذا الأثر :

للمستوى التعليمي المرتفع أثر إيجابي على العمل الإسلامي نظراً لأن المشروع يعتمد على الشعب في عملية التغيير ، إلا أن هناك أثر سلبي للمنهاج التعليمية الخالية من الإسلام ، أو المعادية له المشوه لصورته .

وهناك اثر إيجابي كبير لمراكز البحوث والمكتبات الوطنية التي تقدم خدمة بحث علمي جيدة للباحثين ، وذلك لأن مشروع النهضة يعتمد على صناعة العلماء كمفردة من الحل ، ولذلك فهو بحاجة ماسّه لهذه المراكز والمعاهد والجامعات .

وهناك أثر إيجابي كذلك لانتشار التعليم الديني الجيد غير المشوه بشكل كبير .

ولحساب أثر هذا الظرف في العمل الإسلامي نفترض أن : هذا الظرف يقابل (**5 %**) من رقم ترشيح الهجرة ونرمز له ب (**تع**) فيكون :

1– (2 %) لتطور الجامعات والمعاهد وخدمة البحث العلمي ، ومراكز البحوث العلمية .

2– (0.5 %) لتطور قطاع التعليم الحكومي ،

---

[13] في الملاحق بحث مفاهيمي عن التعليم والتربية عموماً .

3- (1 %) السماح قانونياً للمدارس الخاصة والمعاهد والجامعات الخاصة بالعمل داخل البلد بدون عراقيل كبيرة .
4- (1.5 %) نسبة التعليم المرتفعة وانخفاض نسبة الأمية ، وارتفاع نسبة نوعية التعليم العالي .
وعلى ذلك يكون :
تع = 2 + 0.5 + 1 + 1.5 = 5 % .

* * *

الحادي عشر – الإعلام والاتصال بالناس وصناعة الرأي العام :

كلمة (اتصال) مشتقة من الأصل اللاتيني communis ومعناها عام أو شائع أو مألوف ، وهكذا فإن الاتصال هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الانتشار أو المألوفية لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية ، عن طريق انتقال المعلومات والمعارف أو الأفكار أو الآراء أو لاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات ، باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين .
وبهذا فإن الاتصال هو أساس كل تفاعل إعلامي ثقافي حيث ينتج نقل المعلومات والمعارف وييسر التفاهم بين الأفراد والجماعات .
وهكذا يمثل الاتصال العملية الأم التي يمكن أن تنطوي بداخلها عمليات فرعية أو اوجه نشاط متنوعة قد تختلف من حيث أهدافها ، ولكنها تتفق جميعاً فيما بينها أنها عملية اتصال بالجماهير .
ومن هذه الأنشطة الإعلام بأنواعه ومستوياته ، والدعاية بألوانها وأنواعها والدعوة ، والعلاقات العامة ، والحرب النفسية ، والتي تستهدف كل منها تحقيق غايات وأهداف معينة في مجالات متنوعة .
وبالتالي فإن مفهوم الاتصال يشمل الإعلام وغيره ، فهو أوسع وأشمل منه .
أما الإعلام الموضوعي فيعرف على الشكل التالي :
(كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية ، وبدون تحريف ، بما يؤدي على خلق أكبر درجة مكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات ، وبما يسهم تنوير الرأي العام (وليس تضليله) ، وتكوين الرأي الصائب (وليس الذي تريده الحكومة) لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.) .[14]
وتشمل دراستنا لظرف الإعلام النواحي التالية :
1- السياسة الإعلامية للحكومة في البلد المدروس .

---

[14] الإعلام الاتصال بالجماهير / د. سمير محمد حسين (22-21) .

والسياسة الإعلامية : هي مجموعة من المراحل والخطوات والقرارات تتخذ لتحديد نوعية المادة الإعلامية والهدف منها ، بما في ذلك القناعات والأفكار التي يراد ترويجها ، والحملات العامة لمعالجة قضايا معينة ولزرع قناعات وصناعة رأي عام .

2- الحرية الإعلامية وتشمل حرية الصحافة في البلد المدروس .

ولحرية الإعلامية : حق الرأي العام في معرفة كل شيء يتعلق بالمصلحة العامة ، الأمر الذي يفرض بدوره حق الصحافة في الوصول إلى كافة مصادر المعلومات بما فيها المصادر الحكومية للإطلاع الرأي العام على ما يجري ويستثنى قطاع (الأمن العسكري) و(قطاع الخصوصيات الشخصية) من هذا . [15]

3- وسائل الإعلام المقروء والمسموع والمشاهد وتشمل : (الصحف والمجلات – التلفزيزن – الإذاعة –السينما والمسرح) .

– أثر الإعلام والاتصال بالناس وصناعة الرأي العام في مشروع النهضة الإسلامي وكيفية حساب هذا الأثر :

تعتبر الدعوة إلى الله ركيزة رئيسة من ركائز مشروع النهضة بالأمة الإسلامية ، والإعلام هو وسيلة أساسية من وسائل الدعوة إلى اله ، لذلك فإن للإعلام أثر لا يستهان به في مشروع النهضة بالأمة الإسلامية ويتلخص هذا الأثر بالنواحي التالية :

1- أثر سلبي لقوة إعلام الحكومة بجميع نواحيه .

2- أثر إيجابي للحرية الإعلامية التي تسمح بفتح صحف ومجلات وإذاعة وما يحلق بذلك .

ويحسب هذا الأثر ، بفرض تقديراً أن ظرف الإعلام يشغل من رقم ترشيح الهجرة (**3 %**) نرمز له ب (**م**) .

تتوزع الوحدات على الشكل التالي :

1- حرية إعلامية كاملة ، مع ضعف جهاز الحكومة الإعلامي (**3 %**) .

2- حرية إعلامية كاملة ، مع قوة جهاز الحكومة الإعلامي (**2%**).

3- حرية إعلامية ضيقة ، مع ضعف جهاز الحكومة الإعلامي (**1%**).

4- حرية إعلامية ضيقة ، مع قوة جهاز الحكومة الإعلامي (**0 %**) .

*   *   *

[15] الموسوعة السياسية / د. عبد الوهاب الكيالي (246/2)

الثاني عشر – خصائص مميزة للبلد :

يقصد بالخصائص المميزة للبلد ، الصفات البارزة التي يتميز بها البلد سلبياً كانت أم إيجابية ، ولا تدخل في النقاط الأحد عشر التي يدرس من خلالها البلد .

وقد تكون هذه الخصائص والميزات بتضخم أحد معطيات الظروف الأحد عشر السابقة ، كتضخم عدد السكان في بلد ما مثل الصين ، أو كظاهرة النفط في الخليج العربي .

والخصائص والميزات على نوعين ، فهي إما أن تكون ميزات إيجابية داعمة للعمل الإسلامي كتطور قطاع الخدمات في البلد ، أو أن تكون ميزات سلبية مؤثرة في العمل الإسلامي كارتفاع مستوى الضغط الأمني على العمل الإسلامي .

ونسجل هنا مجموعة مقترحة من الميزات الإيجابية التي تؤثر إيجابياً في العمل الإسلامي :

1- تضخم أي ظرف من الظروف الأحد عشر السابقة بشكل ملفت للنظر .

2- قانون البلد يسمح بتسليح الشعب .

3- الحكومة تمر بمرحلة هرم عمري كما في نظرية ابن خلدون لزوال الدول .

4- انتشار تعليم القرآن على نطاق واسع ، ودخوله في تركيبة تعليم الأولاد من البداية ، كما في حالة الكتّاب (نيجيريا ..) .

5- وجود ثروات طبيعية متنوعة غنية .

6- وجود أرض مباركة ، جاء مدحها بالنصوص الشرعية .

7- وجود تجربة إسلامية واعية نسبياً في العمل الإسلامي .

8- ميزات خاصة للعرق مناصرة للدين .

9- خدمة البحث العلمي الشرعي وكل ما يرتبط به ، وخدمة الباحثين .

10- الضغوط الخارجية على البلد بقصد التغيير فيه ، وتألب المجتمع الدولي على الحكومة في البلد المدروس .

أما النقاط السلبية التي يمكن أن ترصد كخصائص مميزة للبلد بالاتجاه السلبي فهي :

1- تضخم أي نقطة من النقاط السلبية السابقة في الظروف الأحد عشر .

2- كون البلد المدروس قوى عظمى تفرض الهيمنة على العالم (مثال أمريكا) .

3-وجود صراعات قبلية إثنية قديمة (دار فور) .

4- تعرض البلاد الدائم لمشاكل الطبيعية (فيضانات – زلازل مثال بنغلادش) .

5- رضا المجتمع الدولي عن الدولة القائمة نظراً لعراقة عمالتها (مثال إثيوبيا) .

6- انتشار المافيا والعصابات التخريبية . (مثال روسيا) .

7- التغلغل اليهودي في البلد والمشاريع اليهودية فيه .(مثال موريتانيا).

8- ارتباط مصالح القوى العظمى في العالم بالدولة المدروسة .(مثال الخليج العربي) .

9- خروج الدولة المدروسة من حالة حرب منهكة للبلاد على كافة الأصعدة .(مثال أفغانستان بعد حرب الروس).

10- وجود بقاع مقدسة لطوائف دينية ضالة .(فلسطين – الفاتكان – العراق).
هذه جملة من المقترحات لخصائص مميزة إيجابية وسلبية لم اقصد منها الحصر وإنما التمثيل .
ويحسب أثر هذه الميزات من رقم ترشيح الهجرة بتواجدها عدم تواجدها ، حيث يرصد لنقطة الخصائص من رقم ترشيح الهجرة (ز) = (**2 %**) في حال تواجد اكثر من ثلاث ميزات إيجابية ويأخذ بعين الاعتبار حجم النقطة وأثرها ، كما يرصد (ز) = (**– 2%**) في حال وجود أكثر من خصائص سلبية وكذلك يأخذ بعين الاعتبار حجم النقطة وأثرها .

وبعد العرض النهائي للظروف معناها وأثرها تكون معادلة رقم ترشيح الهجرة المعادلة البسيطة التالية :

تهج = ستجع + د + ك + ن + قص + خ + جقم + ض + قثعم + تع + م + خص = 100 %

تهج = 10+ 10 + 7 + 20 + 20 + 8 + 7 + 3 + 5 + 5 + 3 + 2 = 100% .



منبر التوحيد والجهاد

* * *

http://www.almaqdese.net
http://www.tawhed.ws
http://www.alsunnah.info
http://www.abu-qatada.com

? ? ?